

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الرحمن ميرة - بجاية
قسم علوم اللسان



التداخل اللغوي في الصحافة الجزائرية المكتوبة
دراسة وصفية تحليلية
"جريدتا الخبر والشروق اليومي أنموذجا"

مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها
تخصص: علوم اللسان

إشراف:
عبد الله لقديم

إعداد الطالبتين:
- مريم عماري
- قمير أقاوه

السنة الجامعية
2017 - 2016

إهداء

إلى من أرضعتني الحُب والعنان إلى رمز الحُب وبلسم الشفاء وقرّة عيني وإلى روحها الزكية الطاهرة... أمي الغالية رحمها الله.

إلى من كنت أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادة وإلى من جرع الكأس ليستقيني قطرة حب، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم... أبي العزيز.

إلى القلب العنون وإلى روحها الزكية الطاهرة... جدّتي العزيزة رحمها الله.

إلى القلوب الطاهرة والنفوس البريئة إلى من حبهم يجري في عروقي...
يسمينة، عادل كريم. دون أن أنسى الكتكوت الصغير ابن أختي "أنس"

وجدي وجدتي العزيزان وكل أحوالي

وإلى كل الذين بذلوا كل جهد وعطاء،

وإلى كل من علمني حرفاً في هذه الدنيا

إلى الذين أحببتهم وأحبوني صديقاتي العزيزات... حفيظة،

قميرة، إمام، إسمهان، حواء

وإلى كل الأهل والأقارب.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى ذات القلب الطهور والصدر البنون
ومدرستي الأولى التي نهلت منها مبادئ... أمي الغالية
إلى من كرس حياته ليدفع عنني القلة والذلة والعلّة... أبي العزيز
إلى العضن الدافئ منبع الأمان... عائلتي الكريمة
إلى إخوتي ... محمد، شريفة، آسيا، زوينة، سليمان حفظهم الله.
إلى اللواتي علمنني معنى الصداقة والوفاء اخواتي في الله وصدقات
عمري... كل واحدة بإسمها
إلى كل من سقط من قلبي سهموا أهدىكم هذا العمل.
والحمد لله رب العالمين

قميرة

كلمة شكر وتقدير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءتْكُمْ رُسُلٌ
رَبَّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تَتَّكُمُ الْجَنَّةُ أَوْ رِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ " الأعراف 43

. الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلم
خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه الغرّ الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى
يوم الدين، وبعد:

إنّ الشكر لله الذي أماننا على القصد، وورزقنا من العلم مالم نكن نعلم، وأمدنا
بالعزيمة والإرادة للإنجاز هذا العمل المتواضع.

ثم الشكر للأستاذ الفاضل عبد الله لقديم الذي مدّ لنا يدّ العون بكلّ
سخاء، دون أن يبخل علينا بما كان في وسعه تقديمه، فكان نعم المرشد
والموجه .

حفظه الله وسدّد خطاه. له منّا الشكر الجزيل وفائق الاحترام والتقدير

مقدمة

مقدمة:

لقد حضى الدرس اللغوي في العصر الحديث بالكثير من الفحص والدراسة والتحليل، تختلف عما كان سائدا في الدراسات اللغوية القديمة، فاللسانيات الحديثة تناولت اللغة بالدراسة من المستويات الأربعة: المستوى النحوي، الصرفي، الصوتي، والمستوى الدلالي. فاللغة وسيلة هامة في تحقيق التواصل بين الأفراد، لذا نجد المجتمع يرتبط بها أشد الارتباط، فوجود اللغة مرهون بوجود من يستعملها لأنها تمثل كيان المجتمع وهويته

وبما أن اللغات واللهجات تعددت وتنوعت في العالم بأسره، فقد أدى ذلك الى بروز ظاهرة جد مهمة ألا وهي: «التداخل اللغوي»: في المجتمع عامة، ولدى الفرد خاصة، لأن هناك الكثير من الاحتكاكات الحاصلة بين لغة الأم وبين بقية اللغات الأخرى ومثال على ذلك نجد الجرائد قد تشكلت في محيطها مثل هذه الاحتكاكات بفعل العديد من العوامل، نذكر منها الاستعمار المتعاقب عليها عبر السنين ما أدى إلى تمازج اللغات فيما بينها وتغلغل الدخيل فيها.

- أما عن أهم الدراسات إلي تناولت الموضوع فكثيرة، نذكر منها حصراً، الدراسة الي قامت بها الأستاذة يمنية تومي

المعنونة ب: "مظاهر التداخل اللغوي في لغة أخبار التلفزة الجزائرية" والرسالة التي قدمها الأستاذ معزوز سمير تحت عنوان " التداخل اللغوي بين الفرنسية والعربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي الجزائري " ورسالة الأستاذ رشيد فلكاوي بعنوان " أثر التداخلات اللغوية في الأداء الكلامي لدى الطالب الجامعي " كما تناولت مجموعة من المقالات في مجلتي البيان والمعرفة السُعوديتين، ظاهرة التداخلات اللغوية وبعناوين مختلفة، كدراسة محمد الظفيري "أثر إدخال الإنجليزية في المرحلة الابتدائية" وعبد الله سالم الشميري "تدريس اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية

- أمّا فيما يخص أسباب اختيار هذا الموضوع فهي:

- الأول: سبب ذاتي يعود الى الرغبة في الارتباط بمثل هذه الأبحاث المتصلة مباشرة بالمجتمع من خلال اللغة، باعتبارها مرآة تنعكس فيها صورة المجتمع، فرواج ظاهرة التداخل اللغوي في معظم البلدان التي تحاول مواكبة التطور العلمي والتفاعل الاجتماعي والحضاري الإنساني في كل عصر، وذلك بفعل الاحتكاكات بين لغة الأم وباقي اللغات الأخرى.

- السبب الثاني: موضوعي يعود الى قلة البحوث التي قدمت في هذا الميدان باستثناء بعض الرسائل الجامعية، ما يستدعي تفكيراً متواصلاً وبحوثاً علمية جادة بقصد معالجتها وإيجاد حلول لها.

- والسبب الثالث: شعورنا بخطورة الوضع اللغوي الراهن، وهو واقع معقد مثل واقع بلادنا الذي يتسم بالتعددية اللغوية الجماعية والثنائية اللغوية بين العامية والفصحى من ناحية والإزدواجية اللغوية بين لغتين مختلفتين من ناحية أخرى.

فالبحث محاولة متواضعة لإيضاح إشكالية الموضوع الموسوم والمتمثل في "التداخل اللغوي في لغة الصحافة الجزائرية المكتوبة" وما يتعلق به من أسباب وعوامل ومظاهر وابعاد وأثار ذلك على اللغة العربية.

أما الإشكالية الأساسية التي سيحاول البحث الإجابة عنها، في غاية التعقيد، ذلك ان العامية شاعت على نحو مفرط في لغة الصحافة بل زحفت حتى الى العناوين الرسمية. وكذلك الأجنبية والأمازيغية.

- عليه صياغة سؤال الإشكالية كما يلي:

ماهي تجليات ظاهرة التداخل اللغوي في الخطاب الإعلامي المكتوب في جريدتي الخبر والشروق، وما هي أسبابه؟ وأثاره في القراء؟

ومن هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة لتجيب أيضا عن جملة من الأسئلة الأساسية.

- كيف تساهم الصحافة المكتوبة في التأثير على القارئ؟

- ما دور الصحافة المكتوبة في تحقيق التنمية اللغوية؟ وهل له آثار إيجابية أم سلبية على القارئ؟

وللإجابة على هذه الأسئلة، اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الاستطلاعي الذي يسمح لنا باكتشاف الميدان وتحليله، ويهتم بوصف الظاهرة اللغوية كما هي وتحليلها في الوقت نفسه، ثم الوقوف على الظواهر الأكثر شيوعا مع ذكر مؤثراتها وكل هذا يساعدنا على اقتراح حلول مناسبة.

- بنية البحث:

فيما يخص المقدمة فقد عرضنا فيها سبب اختيارنا للموضوع والاشكالية وما تحمله من فرضيات.

وبعد المقدمة خصصنا الفصل الأول للحديث عن مفهوم التداخل اللغوي وأشكاله المتمثلة في التداخل، الاقتراض التحول وكل مستوياته وأنواعه وأسباب حدوثه، اللغوية منها، والاجتماعية والنفسية والتربوية الإدارية، والآثار الناجمة عنه.

اما الفصل الثاني فخصصناه للحديث عن مفهوم الصحافة وإبراز أهم خصائصها ووظائفها وكذا أهمية التداخل اللغوي في لغة الصحافة المكتوبة وعلاقتها بالواقع اللغوي الجزائري وإبراز دورها في تحقيق التنمية اللغوية.

- واختص الفصل الثالث من البحث بالجانب التطبيقي من خلال عينة تتمثل في عشرين عدد من جريدتي الخبر والشروق اليومي، إذ تم جرد الكلمات الدخيلة الواردة في هذه الأعداد الخاضعة للدراسة ثم وصفها وتصنيفها حسب مصدرها " العامي، الأجنبي - الأمازيغي "

وفي الأخير نقول أنه واجهتنا مجموعة من الصعوبات خلال مسار هذا البحث الذي يتطلب وقتا طويلا، وجهدا كبيرا فموضوع يمثل هذا القدر، يحتاج إلى وقت، خاصة لقلة المصادر والدراسات الحديثة المتعلقة ببحثنا.

وبفضل الله سبحانه وتعالى تجوزنا هذه العراقيل وكذا بفضل كل من ساندنا وقدم لنا يد المساعدة، ونخص بالذكر الأستاذ الفاضل والمشرف علينا عبد الله لقديم. فنقدم له كل كلمات الشكر والتقدير.

مدخل:

لقد ظهر مصطلح التداخل اللغوي في النصف الأول من القرن العشرين عندما سيطر السلوكيين على ميدان الدراسات النفسية واللسانية، حيث نظروا الى الكلام بوصفه عادة لفظية لا تختلف عن العادات السلوكية الأخرى من حيث اكتسابها بالمران والتكرار والتعزيز، حتى يتكلم المرء بسهولة ويسر، دون ان يبذل جهدا فكريا، كما يتعلم الطفل المشي... ونتيجة تأصيل عادة التكلم باللغة الأم، فإن الطالب ينقل بعض عناصرها بصورة لا شعورية إلى اللغة الجديدة التي يتعلمها¹

فالتداخل اللغوي ضرورة ثقافية وتاريخية حتمية فرضتها ظروف كثيرة وعوامل عديدة وذلك ليس على مستوى لغتنا فحسب بل على مستوى كل الألسن والشعوب والأمم الناهضة التي تحاول مواكبة التطور العلمي والتفاعل الاجتماعي والحضاري الإنساني في كل عصر.

والتداخل اللغوي ظاهرة قديمة عرفتها كل اللغات، ما جعل العرب ينظرون إليها على أنها حالة شاذة في اللغة العربية

ولذا نجد ابن جني يقول "...إلا تراهم كيف ذكروا في الشذوذ ما جاء على فعل، يفعل نحو نعم، ينعمُ ... " واعلم أن ذلك وعامته هو اللغات تداخلت وتركبت.

فظاهرة التداخل اللغوي تكثر خصوصا عند مزوج اللغة حيث انه يلجأ إليها بغيّة التخفيف من العبئ الثقيل الذي يجده في لغته، وبعبارة أخرى هو يستخدم ألفاظا غير الألفاظ المستعملة في لغته وذلك لإزالة تلك الصعوبة والغموض الموجود في لغته وبالتالي فإنه يقوم بمليء الفراغات "الثغرات" التي يصادفها في اللغة الأولى، كما أن موضوع التداخل اللغوي مازال بكرا، لم ينل من الاهتمام والعناية والدراسة قسطا وافيا بالرغم من أهميته البارزة، إذ أنه يساهم في نمو اللغة وإثرائها لفظا ودلالة وأسلوبا ولقد تبين قصور كبير من طرف الدراسات والمعاجم العامة منها والخاصة في عدم كشفها الستار عن كثير من الألفاظ والمصطلحات القديمة والحديثة .

فألفاظ كثيرة من لغات عديدة دخلت العربية وتداخلت فيها بشكل يجعلنا نجد صعوبة كبيرة في معرفة أصولها وجذورها وسبل تسربها وتسلسلها إلى العربية، وأزمة تداخلها وفوائدها وأبعادها، ومدى مزاحمتها للألفاظ لأصلية، وذلك لسبب إهمال وسكوت الكثير من المعاجم عنها نهائيا أو بذكرها بطريقة غير كافية.

الفصل الأول

التّداخل اللّغوي

يعد التداخل اللغوي من الظواهر التي وجدت في اللغة والذي يعتبر من وجهة نظر أناس أنه جاء بأعباء على العربية ولكن من وجهة نظر أناس آخرين هو ثروة لفظية لذا اهتم بها علماء العربية بعناية كبيرة، فالتداخل إذاً هو ما يمزج المتكلم بين اللغات أثناء حديثه فيبدأ الكلام بجملة وفي وسطها يلجأ الى توظيف أنماط مختلفة وذلك عند استعماله مفردات أو حتى تراكيب من لغة الى أخرى ليست من لغته أو بين نظامين مختلفين وهذا ما نجده لدى أفراد مزدوج اللغة أو متعدديها، فهو موضوع احتكاك اللغات فالانتقال من لغة الى أخرى هو ما يسمى بالتداخل اللغوي.

1 - مفهوم التداخل اللغوي:

1-1 لغة:

- جاء في لسان العرب لابن منظور أن التداخل اللغوي: «تداخل الأمور، تشابهها والتباسها ودخول بعضها البعض»¹

- ويعرفه المعجم الوسيط: " تداخلت الأشياء : دخل بعضها في بعض، دأخلت الأمور: التبتت وتشابهت"²

- كما جاء في مختار الصحاح: دخل يَدْخُلُ دخولاً، دخل قليلاً قليلاً³ .

1 - 2- اصطلاحاً:

1- 2- 1 عند العرب:

من ملامح التداخل اللغوي عند العرب قديماً " اللحن " ويسمى أيضاً بالتأثير اللغوي، كما أنه ظاهرة قديمة ما جعلهم ينظرون إليها على أنها شاذة في اللغة العربية.

ولهذا نجد ابن جني يقول: " ألا تراهم كيف ذكروا في الشذوذ ما جاء على فعل: يفعل ... واعلم أن ذلك وعامته هو لغات تداخلت وتركبت"⁴

فالتداخل عند ابن جني حالة موجودة في اللغة نظراً لاختلاف اللهجات العربية

- ويعرفه عبد الرحمان الحاج صالح على أنه: " دخول الجمل في بعضها البعض أو تفرع جملة عن جملة أخرى، أي وجود جملة فرعية داخل جملة أصلية"⁵ .

1 - لسان العرب، ابن منظور. تحقيق: عبد الله الكبير وآخرون، دار المعارف، كورنيش النيل القاهرة ط 1، ج3، ص 19، 43 .

2 - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مطابع دار المعارف، مصر، ط2، ج1، ص 275 . باب الدال.

3 - مختار الصحاح، الرازي، رتبه محمود خاطر، دار الفكر، بيروت، لبنان، دط، 2006 ص، 93

4 - المرجع السابق 1

5 - يمينة ستواح، مظاهر التداخل اللغوي في لغة اخبار التلفزة، تأثير اللغة العربية، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2002، ص 7

1، 2، 2- عند الغرب:

- عرف جون لويس كالفي التداخل آخذا عن فارنيس

"يدل لفظ التداخل على تحويل اللبني الناتجة عن إدخال عناصر أجنبية في مجالات اللغة الأكثر بناء مثل مجموع النظام الفونولوجي وإدخال جزء كبير من الصّرف والتركيب، وبعض مجالات المفردات: [القرابة، اللون، الزمن ...]¹ وهو التعريف الذي وضعه فانريش سنة 1953 لمفهوم التداخل في langauages incontact عندما تحدث عن الإزدواجية

في كتابه "اللغة عند الفرد" حيث كان يرى أن اللغات عندما يحتك بعضها ببعضها الأخرى يستخدمها نفس الشخص بالتناوب

- وتعرف جوليت غا رمادي التداخل بأنه "ثنائية لغوية عامة وإزدواج لغوي مستقر، ثنائية لغوية بلا ازدواج، وإزدواج لغوي بلا ثنائية عامة [...]. في الظاهرة، كثير من التفاعلات الممكنة بين لغتين أو أكثر، لكن مهما تكن كيفيات الاتصال بين اللغات، ومن زاوية هذه التجريدات المفيدة ألا وهي المنظومات اللغوية، تكون النتيجة هي نفسها دائما. إنها التداخل²

- كما يعرفه إينر هوجن بقوله: [تلك المحاولة التي يقوم بها المتكلم لكي ينتج في اللغة الثانية أسلوبا لغويا يكون قد تعلمه في اللغة الأولى]³

- ويعرف "فينريغ" التداخل اللغوي، بأنه ظاهرة الحديث التي تؤثر على معايير اللغة المعرضة للاحتكاك⁴

من خلال هذه التعاريف نستنتج ان التداخل اللغوي، هو تأثر لغة بأخرى بفعل الاحتكاك اللغوي الذي ينشأ عن التقاء عدة لغات أو لهجات في محيط جغرافي أو إجتماعي معين.

1- لويس جون كالفي ، علم الاجتماع اللغوي، ترجمة محمد يحياتن، دار القصة للنشر الجزائر 2006 ، ص 34 .

2- جولياتغارمدي ، اللسانية الاجتماعية، تر: خليل احمد خليل ، ط1، دار طليعة ، بيروت 1990 ، ص 167 .

3- المرجع نفسه، ص 07 .

4- السيد علي شتا ، علم الاجتماع اللغوي ، ط1، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية 1998 ، ص 172

2 - أشكال التداخل اللغوي:

- يتخذ التداخل اللغوي أشكالا عديدة للظهور في أداء الفرد، وترى هذه الأشكال تارة على شكل تحول، وتارة أخرى على شكل انتقال، ومرة أخرى على شكل اقتراض الى غير ذلك ... على انه يوجد فرق بين هذه الأشكال.

2، 1 - التداخل والتداخل اللغوي:

التدخل اللغوي: هو تأثير اللغة الأولى في أداء اللغة الثانية، أو تأثير اللغة الثانية في اللغة الأولى كلاما وكتابة" وهو كما تدل عليه الصيغة اللغوية، يسير في اتجاه واحد، أي ان اللغة الأولى {أ} تتدخل في اللغة الثانية، اللغة {ب} إذا كان الفرد يعرف اللغتين، لغة {أ} ولغة {ب}¹

- مثل تدخل العامية في الفصحى، فعندما نقول مثلا بأن اللهجة العامية الجزائرية تدخلت في الفصحى، نعني أنها أثرت فيها ولم تتأثر بها، أي أن الفصحى هي التي تأثرت باللهجة العامية وليس العكس. ولا يتم التدخل إلا اثناء إنتاج إحدى اللغتين في التعبير الشفوي أو الكتابي.

أما التداخل اللغوي فهو شبيه بالتدخل اللغوي، لكنه ليس مطابقا له، فكما تدل الصيغة اللغوية للكلمة، يدل مصطلح التداخل على تأثير متبادل بين لغتين {ل1} و {ل2}، فيدل على تدخل يسير في اتجاهين: {ل1} تتدخل في {ل2} و {ل2} تتدخل في {ل1}

ولذلك، فإن التداخل اللغوي هو تدخل متبادل وتدخل ثنائي المسار، بمعنى أنه تأثير متبادل بين لغتين، كتدخل العامية في الفصحى والفصحى في العامية، أو تدخل الفرنسية في الفصحى والفصحى في الفرنسية.²

1 - محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، الثنائية اللغوية، الرياض، السعودية ط1، 1988 م، ص 91 .

2 - محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، ص 91

وهذا الجدول يوضح الفرق الدقيق بينهما¹:

التداخل	التدخل
تأثير متبادل: {ل1} في {ل2} و {ل2} في {ل1}	تأثر من طرف واحد: {ل1} في {ل2}
لا شعوري	لا شعوري
يكون غالبا من لغتين متساويتين من حيث الهيمنة وقد يكون بين لغة قوية وأخرى ضعيفة	يكون غالبا من اللغة الأقوى، وقد يكون من اللغة الأضعف
يقع حينما يتكلم الانسان إحدى اللغتين	يقع حينما يتكلم الإنسان إحدى اللغتين

1 - محمد علي الخولي ، الحياة مع لغتين ، ص 91 ، 92

2، 2- التداخل والتحول:

التحول هو أن يتحول الفرد أثناء الكلام من استخدام نظام لغوي آخر ، كأن يتحول من لغته الأولى الى اللغة الثانية ثم الى اللغة الأولى ، ثم الى اللغة الثانية ، هكذا فالفرد الجزائري الذي يتكلم الدارجة الجزائرية ثم ينتقل الى الفرنسية ثم يعود الى الدارجة ثم الى الفرنسية¹.

وهذه الحالة كثيرة في بلادنا فقد مزج الفرد في التعبير عن فكرة واحدة بين الدارجة والفرنسية.

مثال ذلك¹:

{UMbaadKI TKoUN KACH PLASsA} ON TE CONTACTERApourQUeEtE COMMENCE LE TRAVAIL

- وهذا الجدول يوضح الفرق بينهما:

التحول	التداخل
شعوري إرادي	لا شعوري ، لا إرادي
يظهر في مستوى الجملة ، على شكل جمل في {ل1} متبوعة بجمل في {ل2} ثم في {ل1} ثم في {ل2}	يظهر في أي مستوى من مستويات اللغة
لا يتم التحول الا إذا كان السامع يعرف لغتين يعرفهما المتكلم	يتم التداخل حين يتكلم الفرد احدى اللغتين او يكتبها ولا يشترط ان يكون السامع يعرف اللغتين
التحول ظاهر وبإيسهل ملاحظته	قد يكون دقيقا خفيا لا يكشفه الا الباحث المتعمق
يحدث في المشافهة ويستدعي وجود متكلم ومستمع	يحدث في المشافهة والكتابة ولا يستدعي وجود متكلم ومستمع
يحدث في حالة معرفة المتكلم للغتين {ل1} و{ل2}	يحدث في حالة معرفة المتكلم للغتين {ل1} و{ل2}

1- كريمة اوشيش، التداخل اللغوي في اللغة العربية: تدخل العامية في الفصحى لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير 2 - ينظر محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، ص 93 ،

3-2- التداخل والاقتراض:

- **الاقتراض:** هو استعارة المتكلم لكلمة من لغة أخرى لسدّ نقص ما في لغته، ويحدث في لغة مستعملة {أ} ينتهي بإدخال وحدة او صفة لغوية موجودة سابقا في اللغة {ب} وغير موجودة في لغة {أ} ¹ ويمكن أن يكون الاقتراض فرديا يقوم به الفرد وحده، كما يمكن أن يكون جماعيا تقوم به الجماعة.

إنّ التداخل يختلف تمامً لاختلاف عن الاقتراض من عدة نواح نلخصها في الجدول التالي:²

الاقتراض	التداخل
شعوري	لا شعوري
فردى او جماعى	فردى
لا يتم الا فى مستوى المفردات فقط	يتم فى جميع المستويات اللغوية
قد يحدث والفرد لا يعرف اللغة واحدة	يحدث فى معرفة الفرد للغتين
عملية لغوية اجتماعية	التداخل عملية لغوية نفسية

- وهذا يعنى أن المتكلم الذى يستعمل أكثر من مستوى تبليغى ضمن اللغة الواحدة أو يستعمل أكثر من لغة، قد لا يلتزم بمستوى لغوى واحد، فيتحول من استخدام نظام لغوى الى آخر، وقد يقترض وهو يتحدث بلغته كلمة من لغة أخرى وقد يدخل أيضا لا شعوريا ألفاظا وتراكيب من لغات أخرى يتقنها فيحدث بذلك تداخل بين اللغتين أو تداخل لغة في أخرى.

- والإقتراض أنواع نذكر منها: الكامل المعدل، المهجن، المترجم

2، 3، 1 - إقتراض كامل: هو إقتراض الكلمة كما هي فى لغتها الأصلية دون تعديل أو تغيير مثل: إقتراض العربية للكلمات: «سنيماء، تلفون، وتسمى الكلمة المقترضة بالدخيل.

2، 3، 2 - إقتراض معدل: تُقترض الكلمة من لغة أخرى ثم يعدل نطقها أو صياغتها الصرفية للتسهيل مثل إقتراض العربية لكلمة "تلفاز" المعدل من télévision الفرنسية وتسمى اللفظة المعدلة بالفظ المعرب.

1- Jean Dubois. Dictionnaire de linguistique, p. 21.

2 - ينظر: محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، ص 96،

2، 3، 3- اقتراض مهجّن:

هو أن نأخذ من لغة أخرى فيترجم جزء منها، ونبقي الجزء الآخر على حاله مثل كلمة صوتيم للترجمة phonème وكلمة صرفيم لترجمة morphème وترجمة الجزء الأول من الكلمتين من الإنجليزية الى العربية ويبقى الثاني كما هو في الإنجليزية.

2، 3-4 اقتراض مترجم:

وهو ترجمة معني الكلمة من لغة المصدر إلى اللّغة المقترضة، ونلاحظ ان التّداخل يختلف تماما عن الاقتراض من عدة نواح:

- التّداخل لا شعوري والاقتراض شعوري

- التداخل يتم في جميع المستويات اللّغوية والاقتراض لا يتم إلا في مستوى المفردات فقط.

- التداخل يحدث في حالة معرفة الفرد للّغتين والاقتراض قد يحدث لفرد لا يعرف إلا لغة واحدة، فكثير من الناس يستخدمون مفردات مقترضة من خارج لغتهم دون أن يعرفوا سوى لغة واحدة.

5 - التّداخل والانتقال:

يقصد بالانتقال، انتقال أثر التّعلم من موقف سابق إلى موقف لاحق¹ فالانتقال أوسع من مصطلح التّداخل، فالّتداخل يختص فقط باللّغات، بينما الانتقال يختصّ بجميع أنواع التّعلم ويحدث بالتّصرف في المعنى والمبنى وينقسم الى²:

أ - النقل بالتحويل: وهو عملية التعبير الإبداعي ونتيجة الترجمة وذلك عند الانتقال من لغة إلى أخرى.

ب - النقل بالتعريب وبالأخذ: وهو نقل المعارف إلى اللّغة العربية في حقل من حقول العلم وتطويعها له، استناداً الى مؤلفات أجنبية في الموضوع دون التقيّد بنص معين، وهذا الانتقال نوعان :

- انتقال إيجابي: وهو الانتقال الذي أدى إلى التسهيل بين الموقف التعليمي الجديد والموقف التعليمي القديم.

- انتقال سلبي: وهو الانتقال الذي يؤدي إلى حدوث إعاقة على مستوى التّداخل وما له من تأثير سلبي على اللّغة.

1 - محمد علي الخولي، المرجع السابق، ص، 93

2 - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، 2000 م، ص، 130

3 - مستويات التداخل

- تنظر اللسانيات الحديثة إلى اللغة على أنها مجموعة من الأنظمة التي تتكامل بينها ولا يمكن أن تفصل نظاما عن آخر أثناء التأدية الفعلية للكلام ، لكن هذا لا يمنع من دراسة كل نظام على حدى ، وبناء على ذلك فقد تم تقسيم الدراسة اللسانية إلى مستوياتها ، وبذلك تحدث تشوّهات على مستوى اللغة:

1 - المستوى الصوتي:

يعتبر المستوى الصوتي من أكثر الجوانب اللغوية إهتماما من قبل اللغويين إلى جانب المستوى الصرفي والنحوي ، فالأصوات اللغوية هي العناصر الأولى المشكلة للغة ، بل يعتبرها البعض لأهميتها- " هي اللغة نفسها مثلما يقول ابن جني " اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" والأصوات اللغوية هي الحروف وهي المادة التي يُبنى منها الكلام ،فهي أصغر جزء في الكلمة، ولكل لغة في العالم أنظمتها الصوتية الخاصة بها ، فمثلا العربية تتكون من حروف صامتة يقال لها الأصوات الصامتة { les consonnes | اللغة {

مثل {أ،ب،ج،د...}والاصوات الصائتة les voyelles {الفتحة الضمة ،الكسرة}بينما

تحتوي الفرنسية على الأصوات الصامتة A.B.C والمصوتات وهي O. I. A وهناك حروف

تختص بها لغة دون أخرى،ففي العربية مثلا {ع،ح،ق} الحلقية قد تضاف إليها الخاء الغير

موجدة في الفرنسية فيتم استبدالها بحروف قريبة إليها ،بينما نجد في اللغة الامازيغية حرف الكاف "K" غير موجود لا في اللغة العربية ولا في اللغات الأروبية فينتج عن استبدال هذه الحروف تداخلا صوتيا¹. وهذا التجديد في الحروف معيار تلتزم به اللغات فلا يستعمل إلا ما لها ، فإذا حدث أن امتدت إلى حروف غيرها حدث تداخل في الحروف قد يؤدي إلى تداخل في الكلام واختلاف في المعنى وخلق في التعبير ، فالمتكلم باللغة الثانية لا يمكن أن يتخلص من أثر لغة الام فنراه يدمج أصوات لغته الأم داخل اللغة الثانية ،فتقع التداخلات الصوتية،وقد يحدث أن يستبدل صوت لا يستطيع نطقه بصوت آخر اعتاد عليه في لغة الام، فيخلط بينهما وبين أصوات قريبة منها ، فالألماني الذي يُدرس اللغة الإنجليزية لا يستطيع نطق صوت الواو/W/ فينطقها/v/. لأن الصوت الأول غير موجود،بينما الصوت

الأخير موجود في اللغة الألمانية وخصوصا أنه يكتب/w/،في هذه اللغة كما أن الدّارس

نفسه ينطق صوت الذال"ذ"زايا"ز"لنفس السبب، أما الانجليزي الذي يدرس اللغة العربية

1 - ابن جني ، الخصائص ،ج1 ، ص،33 .

مثلا يتعذر عليه أن ينطق صوت "الحاء"، كما أنه يجد صعوبة كبيرة في نطق صوت الغين والحاء، والضاد، والطاء وما يليها، ثم ان العربي الذي يدرسُ الإنجليزية كثيرا ما ينطق صوت /V/ فاءً، الآن الأخير متوفر في لغته بينما الأول غير متوفر، كما أنه يجد صعوبة كبيرة في التفرقة بين b وp وبين الصوتين E و i لأسباب تتعلق باختلاف قيمة تلك الأصوات وتوزيعها، في كل من اللغتين العربية والإنجليزية.²

وأهم ما يميز اللغة العربية عن اللغة الفرنسية هو تفريقها الدقيق بين الأصوات، فالراء والغين صوتان مختلفان "راب" ليس "غاب" بينما في الفرنسية تنوعين لفونيم واحد:

{R}{r} لا يختلفان فيقال Rat، rat دون أن يحدث أي تغيير³

ومن الأمثلة التي يتم استبدالها بأقرب الأصوات مخرجا أو صفة إلى الحرف الأصلي مايلي:

c- ق - Démocratie — ديمقراطية

p- ب - Parlement — برلمان

v- ف - Télévision — تلفزيون

- المستوى المعجمي:

يعتبر مستوى الوحدات المعجمية أكثر، عرضة للتداخل اللغوي، لأن لكل لغة معجمها الخاص بها، ومن ثمة فإنه يتعرض للتغير وتضاف إليه وحدات أخرى، أذ يحدث التداخل المعجمي حين تظهر حاجة لأفراد إلى مفردات معينة، فالاحتكاك اللغوي في هذا المستوى الذي يرتبط بالبنية الاجتماعية والاقتصادية للفرد. فالذي يتغير من فترة زمنية إلى أخرى هو الحاجة اللغوية للأفراد⁴

2 - خرما نايف. حجاج علي، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، عالم المعرفة، الكويت، 1988 م، ص 90.

3 - معزوز سمير، التداخل اللغوي بين الفرنسية والعربية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي الجزائري - مدينة بجاية. نموذجاً، دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير - جامعة الجزائر 2010-2011 م، ص 88.

4 سالمي كريمة، احتكاك القبائلية بالعربية الدارجة في كلام مزدوجي اللغة، رسالة ماجستير، جامعة تيزي وزو 1995 م، ص، 46 .

وتتجلى التداخلات المعجمية من خلال قيام مزدوج اللغة بنقل مفردات من لغة إلى أخرى، لأن تلك الكلمات تساعده على تحقيق الوظيفة التبليغية بشكل أفضل مثل كلمة "بوليس" التي نجدها في اللغة العربية. وقد يحدث في غالب الأحيان حضور مفردات فرنسية أكثر من المفردات العربية نتيجة الفراغ المصطلحاتي. وفي هذا المعنى يتكلم مالك بن نبي: "وفي الطرف الآخر تُذكر الجزائر كنموذج آخر، لكن اللغة الأجنبية في هذا البلد وهي الفرنسية لا تقتصر فقط على الحاجات العادية في الحياة اليومية. والازدواج هنا ازدواج شعبي، ولكن الآثار الاجتماعية لا تُمَد إلى الآثار السابقة بصلة معينة، قد يشبه ازدواج اللغة المفجر الذي يعيد الحركة إلى العالم الثقافي"¹

- كما يلجأ الفرد إلى اللغة الفرنسية عند اللجوء إلى اختصار بعض المُسميات الأن اللغة العربية لا يتهيأ لها اختصار العنوان الطويل في كلمة واحدة بخلاف الفرنسية التي ينطق متكلموها الكلمات المختصرة بكل سهولة، إذ يجد المتكلم سهولة في نطق كلمة {F L N} بينما لا يعير أي إهتمام لكتابة هذا باللغة العربية حيث يرى في ذلك صعوبة نطق حرفها باللغة العربية {ج،ت،و}، أي جبهة التحرير الوطني،

- المستوى الدلالي:

وهو أن تدخل (ل1) في (ل2) عن طريق تغيير معنى الكلمة في (ل2) بالتباسها معنى من (ل1) "بمعنى: أن التداخل قد يسبب نوعاً من الالتباس لأندالة الكلمات تختلف من مجتمع لآخر بل من منطقة إلى أخرى في المجتمع الواحد، فقد نجد المتكلم الذي يستخدم كلمة في اللغة الثانية وهو يقصد بها المعنى الذي تدلّ عليه اللغة الأولى،

ويظهر التداخل اللغوي في المستوي الدلالي حسب الطرائق التالية:

1 التقليل الدلالي: إذ أكثر ما تتعرض إليه الكلمة هو التخصيص، فبعد أن يكون للكلمة معنى عام، تخصص فيصبح معناها خاص ومن ثم تدل على معنى واحد ومن أمثلة ذلك:

Professeur = بروفيسور {خاص بالأستاذ}²

1 - مالك بن نبي، مشكلة لأفكار في العالم الإسلامي، تر: محمد عبد العظيم علي، الأفكار {وازدواج اللغة}، عرض جريدة المساء، 14 أفريل 1991 م، الجزائر، ص، 07 .

2 - الطيب البكوش، إشكالية اندماج الدخيل في المعجم، المعجمية، 3ع، جمعية المعجمية العربية، تونس، 1987 م، ص، 56 .

2- التوسيع الدلالي:

وفيه تتجه الكلمة عكس التقليل الدلالي الى توسيع معناها الدلالي فيتسع مجالها

3 - التحوّل الدلالي:

قد يشكل التداخل اللغوي تحولا على مستوى الدلالة فينتقل معنى الكلمة الى معنى كلمة أخرى، مثل كلمة:

caillasse التي تعني "كياس" فتحولت من معني الحجارة الى معنى الطريق المعبّدة بالحجارة¹.

4 - التصغير الدلالي:

إنّ التصغير من الوسائل التي يستعملها لإدماج الكلمات الأجنبية ومثال ذلك كلمة: Fabrice التي اشتقت للدلالة على "معمل" من الفعل مُفَبَّرَك بمعنى اصطنع اختلف²

4 - المستوى النحوي {التركيبى}:

يمثل أحد مستويات التحليل اللغوي والتي تحلّل فيه الكلمات وعلاقتها ببعضها البعض والقواعد التي تحكم فيها والعلاقات التي بينها داخل الجملة فهو يصيب المستوى التركيبى من اللّغة أي القوالب التي ينتظم فيها الكلام العربي، ففي هذا المستوي يؤدي تأثير نحو اللغة الأولى في نحو اللغة الثانية إلى وقوع المتكلم في أخطاء تتعلق بنظم الكلام {تركيب أجزاء الجملة} في إستخدام الضمائر وفي استعمال عناصر التخصيص مثل "ال" التعريف والاستفهام والتعجب والاستثناء وأسلوب الشرط³.

ويتدخل نظام تركيب الكلمات الخاص باللغة الأولى، في نظام ترتيب الكلمات الخاص باللغة الثانية ومن المعلوم ان نظام اللغة الفرنسية يختلف عن مقابلته في اللغة العربية.

1 - البكوش الطيب، إشكالية اندماج الدخيل في المعجم، ص56 .

2-المرجع نفسه، ص، 57 .

3- نايف خرمة وعلي الحجاج، اللغات الأجنبية وتعليمها وتعلمها، عالم المعرفة، الكويت، ص 86 .

فالفاعل دائماً يتصدر الجملة أمّا في نظام اللغة العربية فالجملة تبتدئ دائماً بالفعل وهي الأصل فتنفرد عنها الجملة الإسمية.

ومن خلال ما سبق فإن أي خروج عن القواعد التركيبية في كلام مزدوج اللّغة تحت تأثير قواعد لغة أخرى يستعملها، تعتبر تداخلاً نحوياً.¹

وفيما يلي أمثلة موضحة للتداخل اللّغوي:

- هَازِي لِي حَيْرَتِي. عوض — هذا ما يُحِيرُنِي

- رُبْحَهَا عَلَى جَهْتَيْنِ . عوض — ربحها على الجهتين

1- ينظر ، التداخل في اللغة العربية ، تدخل العامية في الفصحى لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير في علوم اللسان والتبليغ اللغوي ، كريمة اوشيش، المدرسة العلي للأساتذة والعلوم الإنسانية، الجزائر، فيفري 2002 ،ص، 84. 85 .

أنواع التداخل اللغوي:

التداخل من جهة نوعية اللغات:

أ - داخلي

ب - خارجي

1 - التداخل الداخلي: وهو أحد أنواع التداخل اللغوي ونعني به ما يحدث من أخذ وعطاء وتثاقف أثناء أزمنة الصّراع اللغوي¹. وهو بدوره ينقسم الى نوعين:

أ - التداخل اللغوي بين العربية ولهجاتها.

ب - التداخل اللغوي بين العربية وأخواتها الساميات كالآرامية والسريانية والفينيقية والآشورية... إلخ.

أ - التداخل اللغوي بين العربية ولهجاتها: من المقرر في قوانين الصّراع اللغوي، أنه متي انتشرت اللغة في مساحة واسعة من الأرض وتكلمت بها طوائف مختلفة من الناس استحال عليها الإحتفاظ بوحدتها الأولى أمدًا طويلًا فلا تلبث أن تتشعب إلى عدة لهجات، ولم تغلت اللغة العربية من هذا القانون العام، فقد انقسمت منذ أقدم عصورها إلى لهجات كثيرة، يختلف بعضها عن بعض في كثير من مظاهر الصوت والدلالة والقواعد والمفردات وقد اختصت كل قبيلة بلهجة من هذه اللهجات².

- غير أنه أتيح لهذه اللهجات المتعددة فرص كثيرة للإحتكاك بفضل التجارة وتبادل المنافع ومجاورة القبائل العربية بعضها البعض، وتجمعها في الحج والأسواق التي كانت مجالًا للثقافة بين القبائل. فيها تعقد المناظرات الأدبية والمساجلات من شعر أو خطابة³ ويذكر الرواة أن أسواق العرب قبل الإسلام كانت في أرجح الآراء ثمانى أسواق أشهرها:

- سوق عكاظ: وهي السوق العامية للعرب، وكانت تعقد حول مكة في أوائل شهر ذي القعدة.

- سوق المجنة: تعقد في أواخر كل شهر ... الخ.

1 - عثمان طيبة : التداخل اللغوي ومظاهره في الشعر الجاهلي {510- 610} بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه في علم اللغة عام 2005، ص، 04 .

2 - علي عبد الواحد وآفي : فقه اللغة ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط، 2002، ص، 86- 87 .

3 - إبراهيم انيس. في اللهجات العربية ، ط2 . مكتبة الأنجلو القاهرة 1965 ، ص، 39 .

ولهذا كان على الخطيب أن يتحاشى تلك الصفات المحلية التي تتصل بلهجة من اللهجات، وأن يتحدث إلى القوم بلغة يألفها الجميع، كذلك كان لابد لأولئك الشعراء الذين جاءوا من بيئات متباينة، أن ينظموا شعرهم من لغة خالية من عنعنة أو عجججة أو كشكشة، لينال الشاعر إعجاب سامعيه، وإلا كيف كان من الممكن أن يفضل شاعر في تلك المناظرات إذا كان المقياس مختلفا وأداة القول متباينة¹. لهذا توحدت القبائل في لغة أدبية مختارة الألفاظ وتلك كانت اللغة النموذجية وهي لغة قريش التي جعلتها العوامل السياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية اللغة العربية الفصحى المقصودة عند الاطلاق لأنها كانت أغرز اللهجات مادة وأرقاها أسلوبا وأغناها ثروة وأقدرها على التعبير الجميل الدقيق الأنيق في أفانين القول المختلفة .

- وقد ساعد على تغلب هذه اللهجة كما ذكرنا سابقا عدة عوامل :

أ - العامل الديني:

إذ كان البيت حرما مقدسا في نظر معظم القبائل العربية في الجاهلية يحجون إليه ليؤدوا مناسكهم ويشهدوا منافع لهم وكان لقريش بذلك، السلطان الديني على بقية القبائل العربية، إذ كان لهم سلطان اقتصادي خطير فقد كان مقدار كبير من التجارة في يد القريشيين الذين كانوا ينتقلون بتجارتهم في مختلف بقاع الجزيرة العربية، وبفضل هذا النشاط التجاري أصبح زمام الثروة في هذه البلاد بيد قريش .

وقد تحقق لقريش بفضل نفوذها الديني والإقتصادي وبفضل موقع بلادها وما كانت تمتاز به من حضارة ونعيم، نفوذ سياسي قوي في سائر بلاد العرب في العصر الجاهلي .

ومع مجيئ الإسلام أصبحت اللغة العربية لغة إقليمية لا تخص بلدا معيننا او شعبا مخصصا بل تخص كل الأمة ولا نعني لأمة العربية فحسب بل الأمة الإسلامية أجمع لأنها لغة القرآن، ومن ثم كانت العربية اللغة المقدسة لدى ما يقرب خُمس سكان العالم لأنها لغة العقيدة والقيم الثقافية والحضارة والعبادة لدى كل المسلمين في أنحاء الأرض فقد كان المسلمون ولازالوا يحبون اللغة العربية ويعتنون بها كقربة يتقربون بها إلى المولى عزوجل، ولعل خير ما يعلوا هذا المعنى، كلمة الإمام الثعالبي النيسابوري حيث قدم في كتابه الرائع

" فقه اللغة وسر العربية " بقوله " أما بعد ، أحمد الله على انه لا إله إلا هو والصلاة والسلام على محمد رسوله وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين ، فإن من أحب الله أحب

1 - إبراهيم انيس في اللهجات العربية ، ط2 . مكتبة الانجلوا القاهرة ، 1965 ص 39 .

الرسول المُصطفى ومن أحب النبيَّ العربي ، أحب العرب ،ومن أحب العرب أحب اللُّغة العربية التي نزل بها أفضل الكتب على أفضل العجم والعرب ، ومن أحب العربية عُني بها وثابر عليها وصرف همه إليها ومن هداه الله للإسلام وشرح صدره للإيمان وأتاه حسن سريرة فيه ،اعتقد ان محمد خير الرّسل ، والإسلام خير الملل والعرب خير الأمم والعربية خير اللّغات والألسنة¹ .

ب - قومياً: هي لغة العرب من المحيط إلى الخليج وهي أبرز مقوم من مقومات القومية العربية لذا تعد قلعة من قلاع الأمة وحصناً حصيناً من حصونها ،فهي رباطها المتين الذي يشد بعض أبنائها الى بعض ويصل مشرق هذه الأمة وغربها ،بماضيها وحاضرها ومستقبلها .فهي هوية الأمة ووعاء فكرها ووسيلة تواصلها وأداة معرفتها.

ج - عالمياً : على الصعيد الدولي أصبحت اللُّغة العربية لغة رسمية ولغة عمل الأمم المتحدة ولجانها الرئيسية منذ عام 1973 م ، إضافة إلى اللّغات الرسمية الخمس الأخرى {الإنجليزية ، الإسبانية ، الفرنسية ، الصينية ، الروسية } ومع إنشاء اللّجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الأسكوا) أصبحت اللُّغة العربية إلى جانب اللّغتين الفرنسية والإنجليزية ، اللغة الرسمية ، ولغة العمل في اللّجنة ، وقد تقرر أن تكون العربية اللغة الأصلية التي تُصاغ بها جميع القرارات والتي تترجم إليها جميع الوثائق التقنية وغير التقنية الصادرة عن اللّجنة باللّغات الأخرى² .

د - حضارياً: كانت اللُّغة العربية لغة الحضارة العربية الإسلامية بكل علومها وفنونها وتجارتها ، بل لقد أتى عليها حين من الدّهر امتدت إلى عدة قرون كانت فيه اللُّغة الوحيدة للعلم والفلسفة في العالم باسره من القرن الثامن إلى القرن الثاني عشر الميلادي³ .

يقول حسين النصار: " إن أكبر تحدٍّ واجهته اللغة العربية كان عندما أخرجها الإسلام من الجاهلية غنية كل الغنى في الإبداع الأدبي وفقيرة كل الفقر إلى حد الإملاق في الإنتاج العلمي ، ثم القى بها في القرنين الثاني والثالث هجري في بحر زاخر من الحضارات والعلوم والفلسفات وكل فنون المعرفة التي إبتكرتها الأمم القريبة للجزيرة العربية الفرس والروم والسريان والمصريين. والأمم البعيدة عنها كالهنود والصين والأتراك والبربر وشعوب إسبانيا

1 - فقه اللغة وسر العربية للثعالبي ،ص 5 .

2 - ندوة اللغة العربية والإسلام وكتاب النص التي عقدها مجمع اللغة العربية الأردني مع منتدى الفكر العربي ،في 13 /09/ 2005 م

3 - من كتاب الدورة الثانية والأربعين لمجمع اللغة العربية المنعقد بالقاهرة ، 23 /02/ 1976 م.

لكن العربية صمدت لهذا التحدي بفضل ما بثه الإسلام في العرب من رغبة في المعرفة والسعي بطلبها بطموح.

التداخل الخارجي :

- من جهة نوعية اللغات الهندو-أوروبية

ونعني به إحتكاك العربية بغيرها من الفصائل الأخرى {الهندو أروبية} إذ تشمل هذه الفصيلة ثمان من اللغات وهي:

- اللغات الهندية الأرنية أو اللغات الآرية وتشمل شعبتين ، أحدهما شعبة اللغات الهندية - السنسكريتية ، اللغات الهندية الحديثة - والأخرى شعبة اللغات الآرية الفارسية القديمة والأقستية والزند أقستية.

- اللغات الأرمنية

- واللغات الإغريقية وتشتمل اللغات اليونانية القديمة

- الألبانية

- اللغات الإيطالية وتشكل الأسكية والأمبرية السمنية واللاتينية واللغات الرومانية وهي المتفرعة من اللاتينية كل الفرنسية والبرتغالية والإيطالية والإسبانية ولغة رومانيا ... الخ .

- اللغات السلتيّة أو الكلتية وقد طغت عليها الآن اللغات الفرنسية والانجليزية والإسبانية ولكن بقي بعض الاشكال، منها في كثير من اللهجات المحلية. بايرلندا يلز ومنطقة البريتون بغرب فرنسا

- اللغات الجرمانية وتشمل ثلاث شعب: شعبة اللغات الجرمانية الشمالية وهي لغات ايسلندا والدنيمارك والسويد والنرويج. وشعبة اللغات الجرمانية الغربية وتشمل الإنجليزية السكسونية والانجليزية الحديثة، والهولندية واللغات الفلامندية¹ .

- اللغات البلطيقية السلافية، وتشمل شعبتين: شعبة اللغات البلطيقية وهي الليتوانية والبولونية والكراتوية والبلغارية الحديثة.

وهذه الفصيلة هي أكثر اللغات انتشارا، والشعوب الناطقة بها لها أثر كبير في الحضارة الإنسانية الحديثة ومن العسير تحديد موطنها الأصلي²

فللغات الإنسانية متداخلة ببعضها البعض نتيجة الإحتكاك البشري ولذلك فإن الألفاظ تهاجر وتعود إلى أوطانها مثل انتقال الناس إلى أطراف الدنيا¹ ولعل من دلالة الحيوية في اللغات أنها تتقبل من غيرها من اللغات كلما دعت الضرورة إلى ذلك، فقد حدث أن دخل في العربية مادة غريبة وافرة من أصول عدة فيها الإغريقي واللاتيني والفارسي واستعملتها كثيرا حتى آحالتها وكأنها عربية بالأصالة. ومثل هذا حدث في ألفاظ عربية استعملتها اللغات الأخرى في غير معانيها كالفارسية التي استخدمت كلمة "التهور" العربية ولكن حملت معنى آخر لا نجده في العربية وهو "الشجاعة" ولكن معنى الشجاعة ليس هو التهور في العربية .

وقد أخذ الأوروبيون كلمات عربية وشاعت في لغتهم وما زالت مستعملة حتى اليوم، لكنهم استعملوها في دلالات عربية بعيدة عن معناها في العربية، ومن هذه الكلمات كلمة "الكحول" فقد دخلت اللغات الأوربية بواسطة الإسبانية ولكنها استعملت للدلالة على المواد ثم عادت إلى الشرق مستعملة في لغة العلم الحديثة واستعملها العرب spiris الروحية الاستعمال الأوربي نفسه. ولم يفتن هؤلاء إلى أن الكلمة جاءت من أصل عربي وهو "الكحل" «والكحل ما تكحل به العين»².

ومن هذا فإن اللغة العربية قد أخذت وأمدت اللغات الإنسانية فيما بعد دون تمييز بسيل غزير من الألفاظ في مختلف الأزمنة والعصور والمجالات، وليس من السهولة تحديد تاريخ الأخذ والعطاء بينها وبين غيرها وخاصة في القديم. إلا عن طريق "النص" الموثق إذ هو الذي يقرب الحقيقة ويعكس الواقع، وعلى العموم فهي ترجع إلى أزمنة الإتصال عن طريق الحروب ومختلف العلاقات البشرية في الشؤون الثقافية والحضارية والتجارية³ والفتوحات الإسلامية التي وسعت دائرة الإحتكاك، الإتصال في ميدان المصطلحات العلمية في عهد بني أمية إلى أواخر العهد العباسي، والعولمة اليوم لها دورها .

1- إبراهيم السامرائي: فقه اللغة المقارن. ص، 164 .

2 - المرجع نفسه. ص، 166 .

3 - المرجع نفسه. ص، 165 .

أسباب التداخل في الصحافة الجزائرية:

أ - الأسباب اللغوية:

1 - الحاجة : قد تدعو الحاجة أو الضرورة باللجوء إلى ألفاظ اللغات الأجنبية، فيستعار منها ما تدعو الحاجة إليه حيناً، وما لاحاجة إليه حيناً آخر، فاللغات يستعير بعضها من بعض إمّا لأن الألفاظ المستعارة تعبر عن أشياء تختصّ بها بيئة معينة ولاوجود لها في غير هذه البيئة أو تكون لاستعارة لمجرد الإعجاب باللفظ الأجنبي، وتقتصر الاستعارة عادة على الألفاظ والكلمات، ولا تكاد تتعدّها إلى العناصر اللغوية الأخرى، كالتصريف والاشتقاق وتركيب الجمل¹.

2 - التسامح اللغوي : وذلك واضح في غفران الهفوات في تقعيد القواعد وإعطاء مطلق الحرية اللسانية والفنية في توظيف الكلمات وربطها بالمضمون المراد التعبير عنه، وهذا الغياب للقوانين الخاصة بحماية اللغة العربية - سواء من ناحية التشريع أو من ناحية التنفيذ - سبب في الفوضى اللغوية السائدة ولا سيما في الإعلام.

3 - عوامل داخلية في متن اللغة وقوانينها: وتكون في اللغة الواحدة في حدّ ذاتها، بحيث تساهم وتسهل لدخول ألفاظ غريبة عنها مثل طبيعة الأصوات وتشابهاها مع أصوات في اللغات الأخرى، وأبنية الكلام فالعربية يكثر في لغتها القياس والاشتقاق، ولحاجتها إليه في هذا العصر نظراً لكثرة المصطلحات التي تحدث في سوق الإستعمال، ولاتجد أسماء عربية في الوقت الذي تعرف العربية باشتقاقاتها الكثيرة، وهذا ما جعلها عرضة للتداخل اللغوي².

ب - الأسباب الإجتماعية:

1 - احتكاكات اللغة واختلافها نتيجة غزو أو هجرات أو تجاور: فالإحتكاك بين اللغات أمر لا بدّ منه، نظراً لتطور الحضارة وتنوع المصادر التي تؤثر في حياة الإنسان وإن هذه الإحتكاكات بين اللغات تعد من أهم الأسباب التي تؤدي إلى تداخل هاته اللغات وتناوبها في المجتمعات.

1 - مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي العدد 08 سبتمبر 2014، ص، 199- 214،

2 - المرجع نفسه، ص 199- 214

ولغة الصحافة عندنا كانت خليطاً بين عربية فصحي وعامية ولغة أجنبية ولاسيما الفرنسية بحكم الاستعمار الفرنسي للجزائر.

2 - هجرة الألفاظ: فالألفاظ تنتقل وتهاجر كما يهاجر الناس، ويؤدي انتقالها وهجرتها إلى تداخلها وتسرب الألفاظ من لغة إلى أخرى، واللغة شأنها شأن فروع المعرفة الأخرى تنتقل بين الناس، فليست المعرفة ملك أحد دون آخر وليس من أمة امتلكت ناصية العلم ولم يشركها في الأمر أمة أخرى، ذلك أن التراث الإنساني محصول طائفة كبيرة من الأمم، واللغات متداخلة ببعضها ولعلّ من دلالة الحيوية اللغوية في اللغات أنها تقبل من غيرها من اللغات كلما وجدت الحاجة إلى هذا.

3 - إقصاء شريحة معينة من المجتمع: وذلك عند رغبة المتكلم في إقصاء جزء من مستمعيه لتمرير رسالة سرّية عن طريق حواجز لغوية أو توسيع المسافة الإجتماعية.

4 - إيصال الفكرة بشكل جيّد: ويحدث عند المتكلم الذي يريد إيصال الفكرة والتأثير في المتلقي أو للتوكيد والتوضيح.

ج - الأسباب النفسية:

1 - إثبات الذات عند المتكلم: إنّ استعمال التّداخل اللّغوي يدلّ على رغبة المتكلم في التمييز بالنسبة لأغلبية المستمعين الذين لا يحسنون اللّغة التي يتكلم بها .

2 - التخلص من العقدة النفسية: ويكون ذلك عند المتكلم أو الكاتب الذي يعاني عجزاً لغوياً فيلجأ إلى التّداخل بين اللغات حتى يتخلص من هذا العجز الذي قد يشكّل عقدة نفسية عند المتكلم أو الكاتب ، فيستعمل لغات أخرى أو مستويات أخرى لنفس اللّغة .

د - الأسباب التربوية والإدارية:

1 - المناهج الدراسية المعتمدة في كليات الاعلام مسؤولة بشكل مباشر عن ضعف اللغة العربية في وسائل الاعلام.

2 - انعزال الصحافة عن المؤسسات العلمية اللّغوية، أدّى إلى انحدار مستواها اللّغوي مع كونها من أهم وسائل التأثير في اللّغة لدى المجتمع .

3 - إقبال الإعلاميين عموماً والصحفيين خصوصاً على الترجمة: من مصادر المعلومات الغربية وجرأتهم على الترجمة من غير للاستعانة باللغويين ، و انبئات صلتهم بالجامعات و مراكز البحث فضلاً عن المجامع اللغوية و مالها من قرارات فيما يخص الترجمة ، بل أن بعض العاملين في الصحافة إن لم نقل جلهم قد لا يدرك نشاط المجامع و جهودها في مجال الترجمة .

4 - الاستعانة بغير المتخصصين في مجال {المراجعة اللغوية}: داخل الصحف نظراً لفوضى تلك المهنة وعدم وجود ضوابط لتنظيمها:

هـ - أسباب أخرى:

1 - الاحتلال بأشكاله و أساليبه المختلفة : و يتمثل في تلك السياسة التي يتعامل بها الاحتلال أينما وجد و حيثما حلّ إذّ أول ما يقوم به المحتل هو ضرب لغة الدولة المحتلة لإدراكه أنّ اللغة عامل توحيد و تفريق في آن واحد ، لهذا نراه يعمل على فرض لغته بالقوة على الأهالي و السكان الأصليين ، و تضيق الخناق على لغتهم الأصلية ، كما حدث في الجزائر و غيرها من الدول العربية المجاورة.

2 - الدعوة من البعض للتخلي عن اللغة العربية الفصحى و استبدالها بلهجة أو لغة أخرى أكثر سهولة و تناسبها مع متطلبات العصر بالإدعاء أنها {اللغة العربية} عسيرة معقدة في قواعدها و ضوابطها كثيرة مشتتة، يتعدّر استيعابها و الإنقياد لها في حياتهم اللغوية ، إن أرادوا الإبداع والانطلاق في التعبير علماً وأدباً وثقافة .

أثار التداخل اللغوي:

يعتبر الكثيرون أن التداخل اللغوي الحاصل بين اللغة الفصحى ومختلف اللغات هو عملية مسابرة للعصر، والبعض الآخر يعتبرها ظلماً في حق اللغة الفصحى فإن تحدث المتكلم بأي لغة شاء دون العمل والإلتزام بالضوابط فهذا الأمر له وجهان قد يكون مفيداً في الأنظمة اللغوية التي تتداخل فيما بينها على جميع المستويات وقد يسيء إليها من جوانب أخرى. ومن كل هذا يتضح لنا أن التداخل اللغوي أثار إيجابية وأخرى سلبية.

1 - الآثار الإيجابية:

- **مسابرة روح العصر:** اللغة رمز من رموز العزة والسيادة الوطنية، فهي تمثل هوية القوم أو مجتمع من المجتمعات، فهي وسيلة اتصال فيما بينهم، فالقومية للتقاهم والتواصل بين الأفراد في أمور قد تكون عرضة للتغير والتجدد، ومنه وجب ان يكون للغة حركية تناسب هذا التغير المستمر في حياة الأفراد والمجتمعات، ومن واجب الناطقين بها تحاشي التخطيط اللغوي الذي يمارسونه، أي أن اللغة القومية قد يطرأ عليها بعض التغيرات والتجديد على مستوياتها اللغوية، ولذا وجب عليها أن تتميز بالمرونة والحركة لتمكن ناطقيها من عدم الوقوع في الأخطاء اللغوية¹.

- **اتساع متن اللغة:** يرجع الفضل في نهضة اللغة العربية إلى انتقاء الأدباء والعلماء باللغتين الفارسية والإغريقية في العصر العباسي، فبفضل الترجمة زادت ألفاظ اللغة واتسع متنها من خلال دخول² الألفاظ الأجنبية عن طريق الترجمة والتعريب فهما يستميلان العديد من المجالات من أجل الإستفادة منهما في خدمة اللغة وزيادة متنها.

2 الآثار السلبية:

- **التضخم اللغوي:** ان كثرة الاعتماد على التداخل اللغوي يؤدي الى تضخم الثروة اللغوية والزيادة عن الحاجة فيقول علي عبد الواحد في كتابه فقه اللغة "... غير انها لم تقف في اقتباسها عن الأمور التي كانت تغزوها بل انتقل اليها كذلك من اللهجات كثير من المفردات والصيغ التي لم تكن في حاجة إليها لوجود نظائرها في متنها الأصلي. إلى هذا ترجع بعض العوامل في غزارة مفردات هذه اللغة وكثرة متردقاتها،³

1 - دروس في اللسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، دار هومة، الجزائر، ط3، دت، ص 142

2 - ينظر، المرجع السابق

3 - ينظر: علماء اللغة، على عبد الواحد الوافي، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط2004، ص115.

- **موت اللّغة:** اللّغة مثلها مثل النّاس فهي تضعف وتموت، وتصح وتعوج وتسقم وتنحط، فتموت اللّغة بموت أمّتها وتفَهَقِرُها بفناء قومها، ويحدث هذا أن تغزو لغة من لغة أخرى حيث يكون الغزاة أكثر عدداً من أهل اللّغة المَغزوة، وهذا كله في إطار التفاعل بين المجتمعات والتصارع فيما بينها¹

- **ضعف متن اللّغة:** إن وجود التّداخل اللّغوي على مستوى اللّغة الواحدة والذي يبدأ بالألفاظ ويحيل إلى التراكيب في بدايته مقبولاً من طرف اللّغة لكنه بمرور الوقت يضعف متنّ اللّغة بتغلغل التّداخل فتتسرب الألفاظ والتراكيب²

1 - ينظر: دروس في اللّسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، ص، 141

2 - ينظر: المرجع نفسه، ص

الفصل الثاني

الصّحافة الجزائرية المكتوبة

الصحافة

تمهيد:

تعدّ الصّحف من أهم وسائل الإعلام المكتوب التي تتضح فيها ظاهرة التّداخل اللّغوي إذ نقف في بحثنا هذا على الجرائد الجزائرية وهي الخبر والشروق اليومي التي تحتل

حيزا كبيرا من المقرئية كنماذج حية لتوضيح واقع صحافتنا المكتوبة في ضل هذا التنوع اللّساني والكشف عن مدى تأثيره على اللّغة العربية ذات المستوى الفصيح والبحث عن كيفية تفعيل دور الصحافة في خدمة العربية وترقية استعمالها.

واللّغة التي تكتب بها الصّحف هي بمثابة لغة التّخاطب اليومي وتقوم بتوظيف بعض الأساليب من الاستعمال اليومي العادي وتستمد أسلوبها وبنيتها من مستويات لغوية عدّة فهي تتبادل التأثير مع تلك المستويات، وكذا تأثير اللغات الأجنبية وليست لغة الأدب بمعناها التّخيّلي لأنها تجعل من اللّغة وظيفة للاتصال كما أنها ليست لغة العلم البحت لكنها تستمد من العلم الكثير من الكلمات والتعابير¹

فلغة الخطاب الإعلامي لها سمتها الخاصة بها، بمعنى أنها لغة وسيطة تقترب من لغة الحديث اليومي، كما تنتقي من لغة الأدب خاصة لكونها تعبيرا لغويا تقترب من لغة العلم في أنواعها الفكرية.

1 - صالح بلعيد عن الخطأ والصواب في لغة الصحافة والاعلام، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة ص، 65 .

- تعريف الصحافة:

لغة:

إن البحث في المعاجم القديمة عن مادة {ص، ح، ف} لم تفدنا فيما يتعلق بالمعنى الحالي لكلمة الصحافة وهذا نظرا للتطور الدلالي الذي حصل لهذه المادة عبر العصور وأما التعريف الحديث لكلمة الصحافة فيتمثل في "أن الصحافة بكسر الصاد من صحيفة وجمعها صحائف أو صحف، والصحيفة هي الصفحة وصحيفة الوجه أو صفحة الوجه والصحف وصحائف هي الكتاب بمعنى رسالة"¹

وفي القرآن الكريم قوله تعالى "إنّ هذا لفي الصُّحُفِ الأولى صُحُفِ إبراهيم وموسى «سورة الأعلى الآية 18- 19". والصحف هنا بمعنى الكتب المنزلة وهذه الكلمة تنتهي الى الجذر نفسه وهذا ما يبين أن الكلمة حديثة العهد وهو ما أشار إليه المعجم الوسيط فالفعل "صحف" بمعنى أخطأ في الكتابة والقراءة، ويضيف الصحافة مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة أو مجلة.

- الصَّحَافُ: من يضع الصحف و يشتغل ببيعها.

- الصَّفْحَة: إناء من آنية الطعام.

- الصحفيّ: من يأخذ العلم من الصحيفة لا عن أستاذ، ومن يزاول حرفة الصحافة²

فالصحيفة أو الصفحة هي القرطاس المكتوب أو ورقة الكتاب بوجهيها وورقة الجريدة لها وجهان أي صفحتان أو صفيحتان، فسميت صحيفة و منها جاءت كلمة صحافة و المزاول Journalisme لها يسمى صحفياً بضم أو فتح الصاد تسمى الصحافة في الانجليزية

Journal الفرنسية أي يوم وكلمة Jour أحد مشتقات كلمة Journal من الأصل

News وهي كلمة من الكلمات الإنجليزية المركبة من News paper أي يومية بالإنجليزية

أي ورق معناها مجردة "ورق الأخبار" Paper

ومن هنا فإن للصحافة عدة معاني وذلك حسب السياق الذي وردت فيه.

1 - ينظر: المنجد في اللغة والاعلام ، ط 29. بيروت: 1987 دار الشرق.

2 - الرجوع نفسه.

إصطلاحاً :

تعريف الصحافة المكتوبة {المطبوعة عامة}

هي إحدى وسائل الإعلام، وهي نشرات يومية أو أسبوعية تقدم من خلالها المعلومات العامة حول الوقائع، فوجد قنوات الصحافة متنوعة، من جرائد وإذاعات وفضائيات وأنترنت وصحافة إلكترونية¹، أو هي جمع الأخبار ونشرها، ونشر المواد المرتبطة بها في مطبوعات مثل، الجرائد المجلات، الرسائل الإخبارية. أما الاستعمال الشائع للصحافة فينحصر في إعداد الجرائد وبعض المجلات ...

فنخلص إلى أنّ الصحافة هي العمل الذي يقوم به الصحفي والذي يتمثل في جمع الأخبار وتحريرها التي تتعلق بكل ما جدّ من جديد في الحياة العامة، سواء منها السياسية أو الثقافية، والإقتصادية ... وتظهر أهمية الصحافة في تطّلع الإنسان على نتائج الفكر الإنساني في المكتوب، كما يتعرف على أساليب مختلفة أي يطلع على اللّغة بكل ما يطرأ عليها من تغيّرات، وما خضعت له من تطوير وتغير من ألفاظ وتراكيب وأساليب وما تبدل أو تطور من مدلولاتها فتزيد حصيلته اللّغوية سعة وإحاطة، ويصبح مدركاً لما يتناسب مع عصره من أساليب القول وطرق التعبير.

1 صالح بلعيد ، "أنفذو اللّغة العربية من الصحفيين" مناقحات في اللّغة العربية ، ص 100 .

3- خصائص الصحافة :

إن لغة الصحافة تختلف عن لغات العلوم الدقيقة والتقنية، وعن لغة الأدب القديم المتأثر بالأساليب البيانية والبديعية وبزخرفتها التي لم تُعدّ صالحة للصحافة لأنها تتجاوز مخاطبة الفئات المتخصصة إلى الجمهور الواسع ذي المستويات المختلفة، ولهذا نجد من بين الخصائص المميزة في لغة الصحافة ما يلي:

أ - البساطة:

وهي خاصية أساسية في الإنشاء الصحافي، وذلك لأنّ الأخبار في الصحيفة موجهة إلى جميع القراء دون استثناء، فالبساطة إذا في الصحافة، هي إيصال الصحافي للخبر إلى القراء بأقرب الطرق وأيسرها، واللغة الصحافية السليمة البسيطة هي اللغة الخالية من الزخرفة والتعقيد ومن أشكال البيان والبديع، فكل هذا يصلح فقط في المقالات والنصوص الأدبية¹

ب - السهولة :

هي عدم استخدام الألفاظ الصعبة أو الضخمة، واستخدام الألفاظ المألوفة بدلا من الكلمات الغريبة، مع تجنب البالغة في الوصف، و استخدام عبارات جذابة تجسد المعنى وتوضح الفكرة حتي يتمكن الصحافي من نقل القارئ إلى جوه الصحافي.

نعني من خلال هذا التعريف أنّ الصحافي لا يصلح له أن يستخدم الألفاظ الغير مألوفة لدى القارئ النادرة والغريبة والصعبة للفهم ما يستدعي منه بذل جهد لفهم أو إدراك ما يقرؤه.

كما يجبُ على الصحافي استخدام الألفاظ الجذابة التي تجلب القارئ والتي تكون موضحة بشكل مباشر أو بأسلوب واضح وسهل دون التطرق إلى الغموض.

1 - صافية كساس، العربية في الصحف اليومية بين الفصحى والعامية، الممارسات اللغوية مجلة علمية تصدرها جامعة مولود معمري، تيزي وزوو 2014، ص 188 .

ج - الوضوح:

ونعني به أسلوب معالجة الفكرة وطريقة عرضها وتناولها. ولتحقيق وضوح الفكرة فإنّ لأمر يتطلب:

- الفهم الواعي للفكرة فمن لا يفهم لا يستطيع أن يفهم الآخرين.
- إحداهن التوازن بين الكلمات الدالة على الحدث أو المعنى المقصود والتعبيرات الدالة على وصفه وتصويره.
- البعد عن الرمزية ما لم تقتضي الضرورة لذلك¹

د - الاختصار:

بما أن الخبر في الصحافة المطبوعة يوجه بالدرجة الأولى إلى جمهور يجيد القراءة وعلى قدر من الثقافة، نجدها تستخدم بعض التعبيرات المختصرة مثل "اليونيسكو" بدل "منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة" أي تقوم بتركيز الأفكار والمعلومات وحصرها في أقل حيز ممكن من المختصر المفيد،

لقد أصبح الاختصار مكوناً أساسياً في لغة الصحافة، وذلك الإيجاز في التعبير والاقتصاد في اللغة، باختصار الجمل الطويلة بكلمات قليلة وتفاذي التكرار مع توجيه القارئ مباشرة إلى عمق الموضوع²

و - استخدام العناوين المثيرة والمركزة

وذلك بقصد جذب القارئ لإقتناء الصحيفة أو جعله يتشوق لقراءتها من خلال استخدام العناوين المثيرة للتأثير فيه.

1 - صافية كساس، العربية في الصحف اليومية بين الفصحى والعامية، الممارسات اللغوية، مجلة علمية تصدرها جامعة مولود معمري، تيزي وزو 2014، ص 189 .

2 - نفس المرجع، ص 190 .

وظائف الصحافة المكتوبة:

للصحافة عدة وظائف منها:

1 - الوظيفة الإخبارية: لقد ظهرت الصحافة في البداية لتؤدي وظيفة أساسية، هي نشر الأخبار دون التعليق عليها. والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا بدأت الصحافة خبرية؟

إن الأمر يعود إلى ظروف ووقت نشأة الصحافة، إذ تحولت المجتمعات الأوروبية من النظام الإقطاعي إلى النظام الرأسمالي حيث برزت للوجود الطبقة البورجوازية هذه الطبقة كانت على النشاط التجاري في ذلك الوقت ووجدت ضالتها في الصحف التي زودتها بأهم الأخبار عن التجارة والمال وتغيرات السوق.

2 - وظيفة التوعية والتنقيف والتأثير في الرأي العام:

لعبت البورجوازية دوراً مهماً في تطوير الصحافة فقد ساعدت على ظهور هذه الوظيفة التي لا تقل أهمية عن وظيفة نشر الأخبار، فبعد أن كانت الطبقة البورجوازية مالية تجارية تحولت في النصف الأول من القرن التاسع عشر إلى بورجوازية صناعية وكان سلاحها الفكر الليبرالي ونزعتة التحررية التي تجسدت في جميع الأصعدة تحت لواء الدولة العلمانية لتحطيم بقايا النظام الإقطاعي المخالف لهذه المبادئ والأحكام و سيطرتها على الفكر الأوربي، فاحتاجت الفلسفة الليبرالية إلى أداة تمكنها من ذلك، وكانت الصحف جاهزة لأداء هذه المهمة على أكمل وجه ففسحت المجال لظهور صحافة الرأي كصورة حتمية للتأثير في الرأي العام والترويج للإيديولوجية الجديدة، فازدهرت بذلك فنون الكتابة الصحفية وعلى رأسها فن المقال الصحفي، فظهرت وظيفة التوعية والتنقيف والتأثير على الرأي العام.

3 - وظيفة الإعلان :

إن ظهور الإعلان مقترن بظهور الصحف، إلا أن اعتباره وظيفة من وظائف الصحافة أُجِّل إلى فترة لاحقة، أي حوالي منتصف القرن التاسع عشر بسبب فرض الضرائب على الإعلانات كوسيلة للحد من نمو الصحافة. لكن التطور الاقتصادي الذي حصل في المجتمعات الأوروبية، وخاصة بعد الثورة الصناعية، انعكس ذلك على أهمية الإعلان حيث ساعد الإعلان على تصريف الإنتاج الذي عرف تزايداً كبيراً،

ومع تزايد إيرادات الصحف المكتوبة انخفض سعرها، وهذا الأمر أحدث انقلاباً في الصحافة ما أدى إلى ظهور الصحافة الجماهيرية.

4 - وظيفة التسلية:

مع ظهور الصحافة الجماهيرية وانخفاض سعر الصحيفة، وخفض قيمة الإشتراك ظهرت المنافسة بين الصحف في جذب أكبر عدد من القراء ما استلزم عليها استحداث مواد صحفية مثيرة، تزيد من إقبال القراء على الصحيفة، فظهرت بذلك وظيفة التسلية¹

وكانت بدايتها المسلسلات والروايات الأدبية الرفيعة، لتصل إلى المسلسلات البوليسية والمغامرات العاطفية أو القصص بمختلف أنواعها، كما ظهرت الكلمات المتقطعة والأبراج وغيرها من الفنون الصحفية التي تستهدف التسلية.

أهمية التداخل اللغوي في لغة الصحافة:

إن لغة الصحافة وليدة العصر، ما يعني أنها توفق بين لغة الحياة اليومية ولغة العلم والتكنولوجيا، فتقرب الصحافة إلى أذهان أفراد المجتمع بطريقة ميسرة، فهي تستخدم العامية إذا اقتضى الحال لذلك، وتستخدم أساليب شاعت في عصرنا حتى في الكتب التي تميل إلى السهولة والمرونة، فالمهم عند الصحفي توصيل الفكرة بأبسط طريقة ممكنة غير مكلفة للجهد والوقت وبذلك تكون الصحافة قد أثرت في اللغة العربية بأساليب جديدة وبألفاظ حضارية عديدة،

وتكمن أهمية التداخل اللغوي في لغة الصحافة المكتوبة في أن:

التدخلات اللغوية تثري لغة الصحافة بأساليب وألفاظ جديدة فتتمرد الصحفي على القواعد اللغوية هو الذي يجعلها تتميز بمخاطبة المشاعر والوجدان لتحقيق الإثارة

- التداخل اللغوي يساعد على نبذ المعتاد الذي لا يخلق المفاجأة والدهشة

- يساعد شيوع التدخلات العامية و الأجنبية في الصحافة المكتوبة على مخاطبة القراء بلهجة بسيطة وميسرة ورفع الكلفة، كون هذا يساعد في توصيل الرسالة الى المتلقي.

- أما شيوع الاستعمال للألفاظ والمعاني الأجنبية عن طريق الترجمة الحرفية يساعد في جذب القارئ ولفت انتباهه.

علاقة الواقع اللغوي الجزائري بلغة الصحافة:

لقد بدأت اللغة العربية الفصحى منذ أوائل القرن التاسع عشر تسترجع مكانتها كلغة أدبية راقية ولغة التعامل السياسي والإداري والعلمي ، بعد أن جُمّدت تراكيبيها وهُجرت ألفاظها وأساليبها ، وتخلّت عن وظائفها كلغة حضارية عالمية، لعدة قرون وقد تم الشئ الكثير في إصلاح أوضاعها خلال القرنين الماضيين بفضل رجال كانت عندهم أهداف واضحة ، وشجعتهم حوافز قوية حضارية واجتماعية وسياسية ، وتقدم هؤلاء الرجال ، الأدباء ، الصحفيون والمترجمون وغيرهم حيث كان لهم دور كبير في حفظ هذه اللغة العربية ~ اللغة العربية~ دون تغير كبير في أبنيتها بعكس ما هو واقع في معظم لغات اليوم إن لم يكن في كلها وعدد مستعمليها موزع على عشرات الدول في العالم زيادة على الدول العربية

- غير أنّ إصلاح أوضاع اللغة العربية لم تتحقق أهدافها كلّها إذ اعترضه ولازال يعترضه عدد من الصعوبات نظرا لعدة عوامل ، منها الصّراع الحاد بين اللّغات الحضارية في العقود الأخيرة على وجه الخصوص ومنها وضع العالم العربي اليوم بالمقارنة مع الدول المتقدّمة ، ما أدى إلى تعدّد اللّغات في الأوساط العربية واختلاف المستويات اللغوية فتشعبت لهجاتها وبدأت العربية تضعف وتفقد شيأ من متونها في ظلّ توجيه الإهتمامات أكثر إلى إصلاح قواعدها ومحاولة تيسيرها تارة ، وتارة أخرى محاولة تطويع اللّهجات لخدمة الفصحى . ولعل الأثر الكبير لها واضح في لغة الصحافة كونها تشكل الحيز الأكبر من الإستعمال، وفيها تتجلى إشكالية التلقي بكل مظاهره وهي أخطر المستويات نظرا لكونها تستعمل مصطلحات مهيمنة على جميع مستويات الاستعمال منها " الفصحى العامية ، الأجنبية¹ .

1 - مجلة الدّراسات والبحوث الاجتماعية- جامعة الوادي ، العدد08 ، سبتمبر ، 2014 ، ص، 199، 214

دور الصحافة المكتوبة في تحقيق التنمية اللغوية:

لقد عرفت اللغة العربية توسعا مذهلا نتيجة لإتساع رقعة الصحافة المكتوبة - الجرائد - وتأثيرها في المجتمعات ، فانتشرت اللغة عبر الخطاب الإعلامي المكتوب بشكل لم تعهده اللغة العربية عبر تاريخها الطويل ، فعرفت بذلك سرعة في النمو والتطور ، لكون الإعلام المكتوب قد غدّاها بألفاظ وتعابير جديدة بفعل الترجمة الآنية لعبارات أجنبية ، أو من خلال أصحاب التخصص ، ففرضت نفسها في حياة الجماهير عامتهم وخصتهم . يقول الأستاذ عبد الله كنون : في تطور اللغة عبر الصحافة " إنني أعتقد أنّ أكبر تطور عرفته لغتنا العربية في عصرنا الحاضر ، كان على يد الصحفيين ومحرري الصحف ، فإن هذه الطبقة من حملة الأقلام تواجه عملا يتطلب منها إنتاجا يوميا متنوعا ، يملئ أظهر الصحيفة على اختلاف صفحاتها من إخبارية ، وسياسية ، واجتماعية واقتصادية ..."¹ فالصحفيون دائما متأهبون لمجارات الإفرزات الإعلامية الجديدة ، وإيجاد مقابلات للمفاهيم الحضارية ، لهذا أولت الجامعات اللغوية والمؤسسات العلمية هذه الطريقة في توليد الألفاظ والأساليب المستحدثة عناية خاصة ، لنقل الأفكار والمفاهيم من اللغات المختلفة بفضل مختصين مكلفين بأداء هذه المهمة الشاقة ، وبهذا ساهم الخطاب الإعلامي المكتوب في الحفاظ على كيان اللغة ، وغدّاها بألفاظ الحضارة التي ساهم في نشرها بين الجماهير ، ويقول في هذا المجال الدكتور عبد الرحمان الحاج الصالح : " إنّ هناك منبعين أساسيين يؤثران في استعمال الناس للغة أيما تأثير وهما عملان قويان جدّا في انتشار ألفاظ الحضارة والمصطلحات العلمية والتقنيّة بل ولا مفر أبدا من هذا التأثير ولا مرد له ، وهما المدرسة وامتدادها من جهة ، ووسائل الإعلام على اختلاف أنواعها من جهة أخرى "² وبهذا ساهمت الصحافة المكتوبة في تنمية اللغة وذلك بتوسيعها لدائرة دلالات الألفاظ وتحميلها معاني جديدة ببراعة ، عن طريق الترجمة من اللغات الأجنبية .

1 - عبد الله كنون "الصحافة وتجديد اللغة " مجلة ألّهجات ، طبعة 1 . القاهرة: 2006 ، مجمع اللغة العربية ، ج 2 ، ص 437 .

2 - احمد مطلوب " دور اللغة العربية في الإشعاع الحضاري " مكانة اللغة العربية بين اللغات العالميّة ، مجلة اللغة العربية ، الجزائر: 2001 م ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ، ص 51 .

سلبيات وإيجابيات وسائل الاعلام:

أ السلبيات: إن وسائل الإعلام بوجه العموم والصحافة المكتوبة بوجه الخصوص يمكنها أن تشكل خطراً على لغتنا العربية إذ ما سُخرت للاستهانة بها وإظهارها بصورة تشمئز لها كل أذن غيورة عليها، والملاحظ في الآونة الأخيرة أن الكثير من البرامج الإعلامية لم تحترم قواعد اللغة العربية البتة، ولم توليها مكانتها اللائقة، فانتشرت العامية والدخيل بصورة كبيرة وتخلّى الإعلاميون عن استعمال الفصحى في برامج عديدة، وانتشرت التداخلات اللغوية بكثرة، وهذا ما يندب بالخطر على لغتنا ما لم نعد النظر في مختلف المواد الإعلامية وما لم توضع خطة علمية جادة تستهدف التقييم المعوج وتصحح اللسان الإعلامي، ومن بعض السلبيات التي تبثها الصحافة المكتوبة ما يلي:

- نشرها للعامية والدخيل:

لقد طغت العامية في وسائل الإعلام المختلفة، وفي أحاديث الصحافيين الذين لا يجدون حرجاً في توظيف العامية على حساب الفصحى، لذا طغت العامية على البرامج التثقيفية، وأصبحت البرامج المختصة بالعربية الفصحى تتقلص يوماً بعد يوم وهذا ما يخالف دعوة المجامع اللغوية المنادية للتقيّد بقواعد اللغة العربية الفصحى في الجرائد فالصحافيون يولون الأهمية للمعلومة وكيفية إيصالها بأيسر السبل إلى القارئ والمستمع، ولو كان على حساب الفصحى " ولاشك أن الصحافيين في هبوطهم إلى مستوى العامية يرمون إلى إبلاغ الرسالة الإعلامية وتميرها إلى أكبر شريحة ممكنة من المجتمع على حساب الخطاب واللغة العربية، ويعلّلون ذلك بانتشار الأمية في المجتمع، ولكثرة المتكلمين بلهجات عديدة فهذه الوسائل الإعلامية تخاطبهم بما يفهمون ويستوعبون "1.

ويتحجج الكثير من الإعلاميين باعتمادهم على العامية ليتكّنوا من إيصال رسالتهم الإعلامية لعامة الناس من غير المثقفين نظراً لانتشار الأمية في المجتمعات العربية، أما الدخيل فنجدّه يطغي ويغزو بقوة في الخطابات الإعلامية، وذلك في الجرائد خاصة فأصبح الصبيان يتلقفون الإعلانات الإشهارية المصاغة باللغة الأجنبية والعامية بسرعة فائقة خاصة إذ ما أحسن عرضها وأتبع بمقاطع موسيقية تشدّ نبتاهم. " غير أن بعض الصحافيين يلجؤون من حين لآخر إلى استعمال عبارات وكلمات دخيلة وأخرى موهلة في العامية لا مبرر في استعمالها فيما يبدو سوى تلك القوة الإيحائية التي يمتاز بها هذا النوع من الكلمات والعبارات لعمق انغراسها في لغة المجتمع "2

1 - عبد الرحمن حاج صالح: تأثير الاعلام المسموع في اللغة وكيفية استثمارها لصالح العربية «مجلة اللهجات» الفصحى والعامية القاهرة 2006. منشورات مجمع اللغة العربية المصري، ج 1 ص 615 .

2 - الطاهر ميله "إشكالية الكلمات الدخيلة والعامية في بعض الاعمال الأدبية والصحفية، مجلة اللغة العربية، الجزائر: 1999 م منشورات المجلس الأعلى للغة العربية العدد الثاني، ص 117 .

فالصحفيون في لجوئهم إلى اللفظ الدّخيل في رسالتهم الإعلامية إنما يقصدون الكلمات الشائعة والموظفة بشكل كبير في المجتمع لدرجة عدم القدرة على اقتلاعها وتغييرها فيهجرون بذلك الفصحى ويستبدلون بها غيرها من اللّغات الأجنبية. مستدلين بذلك بالمقولة الشائعة "الخطأ الشائع خير من الصواب المعروف".

2 - التآثر بالترجمة الحرفية السريعة:

نتعجب أحيانا مما نسمعه أو نطلعه من وسائل الإعلام من ضعف في الأسلوب وركاكة في التعبير، وغموض في المعنى، وهذا كلّه نتيجة للجوء الصحفيين إلى الترجمة الحرفية السريعة، وهم غالبا من المحرّرين الضّعفاء في اللّغة العربية والأقوياء في اللّغات الأجنبية وقد يعود السبب في اعتمادهم على الترجمة الفورية إلى طبيعة العمل الصحفي الذي تلاحقه السرعة باستمرار، فتقذف الجرائد إلى السوق كل يوم كلمات وتراكيب ركيكة ويتلقفها قراء محدودو الثقافة، وتلحق الضرر باللّغة العربية ومتعلّميها، "حتى صارت الصحافة في بعض الأحيان أداة هدم تهدم بالليل كل ما تعب في بنائه المدرّسون في النهار"¹ ولهذا السبب تصدى المطلعون الغير على لغتهم بالتخطئة والإصلاح ليخف الضرر علما لحق اللّغة العربية من انحرافات جراء الترجمة الحرفية السريعة، وغير الهادفة التي تراعي اختلاف اللّغات في خصائصها واستعمالاتها بسبب ضعف المستوى الثقافي واللغوي لبعض الصحفيين.

3 - نشر الأخطاء اللغوية عبر الجماهير:

يرى بعض الباحثين بأن تردي اللّغة العربية وتفشي الأخطاء اللّغوية مصدرها الأساسي هي وسائل الإعلام التي تنامت وانتشرت وكثر الإقبال عليها ولاسيما المكتوبة منها، وهذا ما جعل هذه الوسائل تلعب أخطر الأدوار في الارتقاء باللّغة العربية أو الحطّ من شأنها نظرا لما لها من نفوذ وسلطة "ويصوّر البعض الآخر هذا التردي بالمحنة اللّغوية المعاصرة، واللوم الكبير في هذا المجال يقع دائما على الصحفيين حيث أنهم يتحكمون في سلاح الإعلام "القوة الرابعة" الذي له سلطة النفوذ إلى مدارك القراء والمستمعين والمشاهدين"²

1- سعيد الافغاني " لغة الخبر الصحفي" مجلة اللهجات، ط1، القاهرة: 2006 مجمع اللّغة العربية المصري، ج2، ص 11 . 397 .

2 - صالح بلعيد: "انقذوا اللّغة العربية من الصّحفيين" منافحات في اللّغة العربية، تيزي وزو: 2006 م، دار الامل للطباعة والنشر والتوزيع 11 .

فجاءت لغة الإعلام في أغلبها باللهجة متعثرة كما يطلق عليها العبث بالألفاظ والحروف والتراكيب وتخلط العربية بالفرنسية والانجليزية، ولا يمكن إحصاء الأخطاء التي ترد عبر هذه الأجهزة

ب - الإيجابيات:

تضطلع وسائل الإعلام في المجتمع بمهام حيوية وتؤدي وظائف على درجة كبيرة من الأهمية، وقد أجمع الباحثون على أن اللغة العربية أخذت دفعا قويا في عصرنا الحالي عبر وسائل الإعلام المختلفة: المسموعة والمرئية وخاصة المكتوبة منها، نظرا لما تقدّمه من أدوار إيجابية لها وزنها الكبير في المجتمع ومن تلك الأدوار:

1 - دورها في التقريب بين الفصحى والعامية: تتمتع وسائل الإعلام بقدرة فائقة على التبليغ والإعلام وتستطيع أن تقدم خدمات مهمة للغة العربية وذلك في تقريبها بين المستويات اللغوية المختلفة أو بين الفصحى والعامية، وتكمن غاية وسائل الإعلام الأساسية في إبلاغ رسالتها لجميع فئات المجتمع، وكسر جدران الجهل والامية بتنقيف العامة من الناس وتقريب اللغة الفصحى من هذه الفئة بما يتناسب ومستوياتهم، مع مراعاة خصائص العربية الفصحى من جهة أخرى فتقريب المستويين الفصحى والعامي سيساهم في رقي المجتمع وتوازنه وتوحيده.

2 - دورها في نشر اللغة العربية الفصحى: حيث تعد وسائل الإعلام أفضل وسيلة لانتشار العربية الفصحى بين رجال الفكر والجاهير في العالم العربي كما أن الإعلام باستخدامه الفصحى في اللغة التي يوظفها وينشرها بين الناس ، يقدم باذلك للشعب العربي ثروة لغوية هائلة ترفع من مستواه الثقافي والادبي ، كما تعمل على توحيد الأمة العربية والحفاظ عليها وعلى كيانها وتراثها .

خلاصة عامة للفصل:

يعدّ إبراهيم اليازجي من الأوائل الذين تفتنوا في العصر الحديث لقضية الدّخيل المتسرب من خلال الصّحافة إلى اللّغة العربية، مع الملاحظ أن الصحافة في حد ذاتها أمر دخيل على العرب، ويعني إبراهيم اليازجي بالدّخيل " المفردات والكيفيات الجديدة التي جهلها مستعملو اللّغة العربية قبل عهده" فهو يثني بادئ ذي بدء على دور الصحافة في إنعاش اللّغة، والإسهام في إحيائها ثم ينهال عليها عتابا على ما تدخله من لحن على اللّغة العربية، وعلى ما تروجه من ألفاظ كثيرة وغريبة لا طاقة للّغة العربية على استيعابها، ويقول في كتابه: « إنّ الألفاظ التي شذت عن منقول اللّغة فأنزلت في غير منازلها واستعملت في غير معناها فجأت بها العبارة مشوهة بما فيها من الرونق وجودة السّبك فضلا عمّا يترتب عن ذلك من انتشار الوهم ولاسيما إذا وقع في كلام من يوثق به فتناولتها الأقلام بغير بحث » كما تطرق رشاد الحمزاوي إلى هذا الموضوع في العديد من مقالاته، شارحا بدقّة الميادين التي دخلها الجديد.

ويتعرض بعد ذلك صالح القرميدي لمصطلح الدّخيل بكل أنواعه فيكتب مفسرا مختلف أوجه الدّخيل من الفرنسية إلى العربية وحتى الأمازيغية.

وقد تناول إبراهيم السّامرائي موضوع الدّخيل والتّداخل وتطور العربية يقول: " إنّ الألفاظ الجديدة في اللّغة هي غريبة لم تعند عليها المسامع العربية وهي وليدة الظروف الاجتماعية والعصرية، فلم تنكر العربية لهذه الأساليب الجديدة وقد قبلها الاستعمال حتى تؤثر في القارئ والسامع.

لا يمكننا ذكر كلّ ما ألف حديثا في هذا الموضوع، لأنه كثير ومادته غزيرة وقد جاء في معظمه عبارة عن إحصاء للتّدخلات اللّغوية المختلفة وقد قام يناهض هذا الزحف من التّدخلات جماعة من اللّغويين، إذ بذلوا من أجل ذلك جهودا كبيرة ولكن رغم الأعمال القيمة التي أنجزت من أجل المحافظة على اللّغة العربية فإن التأثير اللّغوي بلغ أشده والدليل على ذلك أنّ في لغة الضاد تسلا إلى أغلب مستوياتها.

الفصل التطبيقي

التّداخل اللّغوي في لغة الصحافة الجزائرية
المكتوبة

"جريدتا الشروق والخبر"

تمهيد:

لقد لا حظنا من خلال بحثنا "التداخل اللغوي في لغة الصحافة الجزائرية المكتوبة لجريدتنا الخبر والشروق" اللتان اعتمدنا هما أن التداخلات اللغوية الحاصلة في الصحافة الجزائرية المكتوبة إنما كانت نتيجة لظروف معينة منها، القديمة "كالاستعمار" وما خلفه من تبيعات لغوية لازالت إلى يومنا هذا وتظهر في تفشي لغة المستعمر في أوساط الشعب الجزائري المثقف منه أو المتوسط التي اكتسحت جميع الميادين ومن بينها ميدان الإعلام على اختلافه. فاللغة الفرنسية حاليا أصبحت تُستخدم أكثر من اللغة الرسمية للبلاد،"العربية والأمازيغية".

إلى جانب ظروف أخرى، منها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية فكل مرحلة أو فترة تمر بها الجزائر تترك أثارها بشكل مباشر أو غير مباشر على لغة الأم.

وهذا ما لمسناه اثناء تصفحنا للعينة التي ندرسها. لجريدتنا الشروق والخبر من سنة 2013 إلى 2017 ولكن هذا لم يمنعنا من تصفح بعض الجرائد الصادرة قبل هذا التاريخ كأعداد 2011 و2012. ولاحظنا أن الدّخيل المستعمل في جرائد 2011 و2012 يختلف عن نوع الدّخيل في فترة 2013 و2017 وهذا راجع الى خصائص وظروف كل مرحلة.

إنّ موضوع التّداخل اللّغوي في الصّحافة المكتوبة يمكن دراسته بطرائق مختلفة وعلى أساس مستويات عدّة منها، التّداخلات من حيث المستويات اللّغوية الأربعة [المستوى الصرفي، النحوي الدلالي التركيبي]. أو تصنيفها من حيث البنية: المفردة، المركبة، المعقدة أو من حيث المصدر: الأجنبي أو العامي أو الأمازيغي.

فالتصنيف من حيث المصدر هو الذي اعتمدناه خلال دراستنا التطبيقية وذلك لسببين:

الأول: إن التصنيفات الأولى أعتمدت من قبل، على عكس تصنيف التّدخلات اللّغوية من حيث المصدر، فهي قليلة الاعتماد في مثل هذه البحوث

الثاني: كان بسبب العلاقة الوطيدة بين اللغة العربية عموما ولغة الصحافة المكتوبة خصوصا بالأوضاع التي تعيشها الجزائر في مختلف الميادين والمجالات فهي علاقة تأثير وتأثر، فكل وضع أو فترة تمر بها الجزائر تؤثر بشكل أو باخر على لغة الصحافة ولغة الجرائد بشكل خاص باعتبارها الوسيلة التي تنقل للشعب هذه التغيرات والأوضاع، فمثلا الوضع الاقتصادي

الذي تمر به الجزائر أدى إلى جراك لغوي في أوساط المجتمع وذلك بدخول كلمات جديدة أو استعمال كلمات موجودة في الأصل ولكن ليست من اللغة العربية إما أجنبية أو عامية أو أمازيغية، والشيء نفسه فيما يخص الجانب التربوي الذي عرف في الآونة الأخيرة اضطرابات كثيرة وبالتالي ظهرت مصطلحات جديدة

ونحن من خلال هذا كله، أردنا أن نبين مدى ارتباط اللّغة بالواقع الذي يعيشه أي مجتمع ومدى تأثير كل منهما على الآخر.

إذ أنّنا على دراية أن عام 2011 كان بداية للأزمات السياسية التي تعيشها البلاد العربية حالياً، فظهر ما يسمى "بالربيع العربي" الذي عملت الصحافة المكتوبة في نقل أحداثه للشعب الجزائري ومع سنة 2013 ظهرت في الجزائر أحداث أخرى تمثلت في الاضطرابات التي عاشتها المنظومة التربوية إثر القرارات الجديدة التي صدرت من طرف وزارة التربية التي جاءت بموجة من العبارات الجديدة التي استخدمها الشارع الجزائري ليعبر عن رأيه اتجاه هذه القرارات والتي تبنتها الصحافة المكتوبة فأصبحت هذه العبارات والمصطلحات موجودة في لغة الجرائد. الجزائرية التي عملت على نقلها الى الشارع

الجزائري وتصويره بطريقة يصل الى ابسط شريحة في المجتمع بكلمات عامية أو أجنبية.

ومع مجيء سنة 2016 دخلت الجزائر في مرحلة جديدة كانت بدايتها مع صدور قانون المالية 2016 او قانون "العار" كما يسمونه الذي أكد وجود الأزمة الإقتصادية، وهذا ما جعل لغة الصحافة تغير لهجتها مرة أخرى والشيء نفسه حصل مع تشريعات 2017

التعريف بجريد الشروق اليومي

إن هذه الجريدة التي اخترناها مقياساً لنقيس عليها ظاهرة التداخل اللغوي الواردة فيها. وجريدة الشروق هي صحيفة جزائرية يومية تصدر باللغة العربية، لها نسخة إلكترونية بالعربية والإنجليزية والفرنسية متوفرة في موقعها الرسمي، وتصدر عن مؤسسة الإعلام والنشر، تأسست سنة 1990 ولشروق اليومي موقع إلكتروني: صحفيون، مترجمون بالغتين الفرنسية والإنجليزية، أساتذة جامعيون، فب طبيعتها الورقية والمطبعية تعتبر مصدراً للكثير من الفضائيات ووكالات الأنباء عبر العالم، وتحل الشروق اليومي على الصعيد الوطني من حيث المقرئية المرتبة الثانية بعد الخبر، بسحب يقدر بأكثر من عشرة آلاف وخمسمائة نسخة يومياً 10500، وقد اعتلت هرم الصحف في الجزائر، فهي أكثر في المواقع الإلكترونية الإخبارية المقروءة في الوطن العربي وتقدم الجريدة مواضيعها بالشكل التالي:

- الصفحة الأولى: تعرض فيها الجريدة أهم العناوين التي تطرق إليها العدد مع ذكر عدد الصفحات التي تحويها الجريدة، كما أن كل عنوان مرقم بالصفحة الموجودة فيه.
- الصفحة الثانية: تُخصص لأهم التصريحات والأخبار التي تطرأ يومياً مع ذكر اسم ولقب المؤلف في بداية الصفحة، وهو نفسه في جميع الأعداد، كما أن هذه الصفحة يتم فيها عرض مؤسسة نشر الجريدة مع ذكر اسم مسؤول النشر ورئيس التحرير، وكذا الهاتف ورقم الفاكس

التعريف بجريدة الخبر:

تعتبر جريدة الخبر أهم جريدة يومية جزائرية شاملة تصدر باللغة العربية الفصحى، وقد تم إصدار أول عدد لها سنة 1990، وبعد مرور عشر سنوات من تأسيس الجريدة صارت "الخبر" تمثل أول سحب في الجزائر بمعدل يناهز نصف مليون نسخة يوميا صادرة، ولها نسختين إضافيتين في موقعها الإلكتروني بالإنجليزية والفرنسية.

نجحت جريدة الخبر اليومي بفضل قربها من المواطن الجزائري بحيث تتطرق وتهتم بجميع مشاكله وانشغالاته.

- تحديد المدونة

بعد التعريف بجريدة الشروق والخبر حاولنا في المرحلة الأولى جمع كل الأعداد التي يشملها البحث وهي من فترة 2013 الى 2017 وفكرنا الاتصال بمقر الجريدتين لإفادتنا بالأعداد كاملة وقد استطعنا التنقل إلى مقر جريدة الخبر المتواجد على مستوى ولايتنا وزودونا بالأعداد التي طلبناها، أما فيما يخص جريدة الشروق فقد وجهتنا صعوبات كثيرة منها إن هذه الجريدة لا تملك مقرا لها في ولاية بجاية، وهذا أدى بنا إلى الاتصال ببعض الأشخاص الذين نعرفهم ليؤمنوا لنا الأعداد التي نحتاجها من ولاية أخرى.

وقد حددنا العينة كما ذكرنا سابقا بالأعداد الصادرة من سنة 2013 الى 2017 وأخذنا من كل جريدة عشرة أعداد وذلك بشكل عشوائي، فكان لدينا عددين لكل سنة - هذه هي الجرائد التي اعتدناها في بحثنا والصادرة في التواريخ التالية:

- جريدة الخبر:

12 جانفي 2013/العدد:6952

03 أبريل 2013/العدد:7033

15 فيفري 2014 /العدد:7345

21 افريل 2014/العدد:7110

27 ماي 2015/العدد:7804

22 مارس 2015/العدد:7739

08 فيفري 2016/العدد:8056

20 اوت 2016/العدد:8246

07 جانفي 2017/العدد:8383

05 مارس 2017/العدد:5388

- جريدة الشروق:

10 ديسمبر 2013/العدد:4221

03 مارس 2013/العدد:3221

30 جانفي 2014 / العدد: 4272

18 اكتوبر 2014 / العدد: 3809

27 جوان 2015 / العدد: 3337

21 اوت 2016 / العدد: 5195

14 أكتوبر 2016 / العدد: 1433

04 فيفري 2017 / العدد: 8411

15 أبريل 2017 / العدد: 5429

- الوسائل المستعملة في الدراسة:

لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي الاستطلاعي الإحصائي الذي يستلزم الاعتماد على مجموعة من الوسائل التي استحدثها العاملون بخطوات هذا المنهج، الذي أثبت حضوره في كل الدراسات الإنسانية واللغوية إضافة الى أنه المنهج الأصلح للتعرف على المواقف والاتجاهات والآراء. ومن أهم التقنيات والأدوات التي يوظفها المنهج الوصفي نجد " العينة " - الإستبيان - "المقابلة" وفي بحثنا اعتمدنا على العينة والتي أشرنا إليها سابقا، ولكن لرصد المواقف لجأنا إلى المقابلة وفيما يلي شرح لطريقة العمل بها:

- **المقابلة:** يستدعي هذا النوع من البحوث الانتقال ومقابلة الأشخاص الذين سيفدوننا في بحثنا وهذا الامر يستلزم منا إجراء المقابلة للإستفسار عن جملة من المعلومات والعمل على حصر ما تيسر منها لفهم الإطار العام لهذا البحث.

فالمقابلة تقنية مباشرة تقوم على الحديث بين الباحث والشخص الذي تؤخذ عنه المعلومات وتستعمل المقابلة عادة للتطرق إلى ميادين مجهولة أو لتعود على الأشخاص المعنيين وإما للتعرف على العناصر المكونة لموضوع ما والتفكير فيها قبل التحديد النهائي لمشكلة البحث فالمقابلة إذن أهمية كبيرة بالنسبة للباحث من حيث الحصول على المعلومات وتحليلها

وقد كانت أول مقابلة اجريناها يوم الاثنين 03 افريل 2017 مع السيد: س. رضوان

حيث وجهنا له بعض الأسئلة منها:

- تأكيد تاريخ تأسيس الجريدة

- عدد النسخ المسحوبة يوميا في الجريدة

- المرتبة التي تحتلها الجريدة من حيث عدد القراء

- الغرض من ظاهرة التداخل اللغوي المجسدة في الجريدة ومدى تأثيرها على لغة الصحافة

أما فيما يخص جريدة الشروق، لم نستطيع إجراء مقابلة وذلك لعدم وجود مقر لهذه الجريدة في ولاية بجاية ولضيق الوقت لم نستطع التّقل إلى ولاية أخرى

- **الاستبيان:** بدى لنا أن الاستبيان هي الوسيلة الأكثر استعمالا في هذا النوع من البحوث، فمعظم البحوث والرسائل التي اطلعنا عليها استعملت هذه الطريقة.

والاستبيان عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة، توزع على الأشخاص المعنيين لغرض التعرف على آرائهم ومواقفهم والحصول على أي معلومة تتعلق بالموضوع المراد دراسته ولكن لسوء الحظ لم يسعفنا الوضع في استعمال هذه الطريقة وذلك لعدم تجاوب الصحافيين الموجودين على مستوى مقر جريدة الخبر

- منهجية البحث:

نريد من خلال هذا البحث التعرف على مدى وجود الدّخيل اللّغوي في لغة الصحافة المكتوبة، ومدى تأثيرها على اللغة العربية وعلى امتلاك المثقفين الصحفيين الذين تعلموا العربية الفصحى للأداء اللّغوي الفصيح في كتاباتهم الصحفية

ولبلوغ هذا الهدف انطلقنا من مشاهدة الواقع أو بالأحرى الوضع اللّغوي الحالي فالاستقراء هذا الواقع حددنا عينة اخترناها حسب مقياس دقيقة، وبمعايينة الواقع نفسه جمعنا معطيات البحث بكل موضوعية.

- العينة:

العينة محدودة جدا تتمثل في المكتوب المجسد في جريدتي الشروق والخبر، وكان عدد الجرائد التي قرانها أكثر من ثلاثين جريدة ولكننا اعتمدنا على عشرين جريدة فقط، عشرة 10 من جريدة الخبر وعشرة 10 من جريدة الشروق

- كيفية جمع المعطيات: تم جمع المعطيات على مرحلتين

1- المرحلة الإعدادية

2- مرحلة اعداد المدونة المكتوبة

1-1 المرحلة الإعدادية: وهي مرحلة تحضيرية سابقة لعملية تسجيل أمثلة من المكتوب

2- إعداد المدونة المكتوبة: بالنسبة لهذه المدونة كان من السهل التحكم فيها، واتبعنا في تحديدها الآتي

- إنتقاء عشرين 20 عدد من جريدة الشروق والخبر.

- تحديد المواضيع المعتمدة في العينة كالمواضيع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية، وتحديد ما يستغنى عنه كاصفات الإشهار والتحقيقات.

النماذج العشرين من جريدة الشروق والخبر:

1 - جريدة الخبر 12 جانفي 2013 العدد 6952

- القاضي والبطل ... سيان
- حقا نوريو الزنباغ وين يتباع
- البوكر تتعالى على الكبار وتقاطع الربيع العربي
- منحت الأسماء التي تمثل كوطه الرئيس في مجلس الامة
- لا يكفي التعليق على الفيبيوك
- القط السلفادور الكونغا... اسماء عصابات الرعب
- البافانا امام خصم قوي و عنيد
- مدرب تونس مستاء من لاعبيه و متشائم قبل الكان
- في مقابلة افتتاح المونديال
- الاجتماعات المرطونية تفشل في اقناع عمال البريد
- الانباغ: ستعود موجة الاضطرابات في قطاع التربية
- إصرار نقابة كناياست الموسع على شل التناويات
- نفس الامر جعل اويحي يرمي المنشقة و يترك الارندي
- وان كانت اغلب القراءات لا ترجح المسار الطبيعي بالنسبة لحزبين اخاط برنوسهما على مقاس السلطة
- ... تلقيهم صفارة انذار للإطاحة ببلخادم حتى وان اعتقد هذا الأخير انها صفارة مبجوحة
- حزب الافافاس

2- جريدة الخبر 03 أفريل 2013 العدد 7033

- شبهة الفساد تبعد الأفلان عن المناقصات الجزائرية
- مشروع تركيب السيارات ل رونو في الجزائر
- قالت ممثلة مكتباليونيسييف في الجزائر
- خليونا نعيشو " يقولها عديد البرلمانين
- ام ان الامر تطبيق لمبدا اخطيني نخطيك

3 -الخبر 21 افريل 2014 العدد 7110

- مؤسسة كوندور و بيجو
- سيارة دفعيه من نوع رونو اكسبريس
- شباب اونساج
- ... ياو العهدة الثانية راها في الجيب رانا انخمو في العهدة الرابعة
- البزنسة في الفن
- قروب الدزاير
- سيارة سياحية من نوع تويوتا يارس
- المونديال
- الفاف
- الفيفا

4 -الخبر 15 فيفري 2014 العدد 7345

- يكاد نفس السيناريو يتكرر
- هكذا سؤال صار روتينيا
- مسابقة الطريق الى المونديال
- مساهمة مؤسسات كوندور و بيجو
- مستوى النقاش في تونس يسخف
- ستقدم كوندور 10 اقامات
- ياغور تفسد في مدرسة ابتدائية

- السجل الوطني للحالة المدنية الاوتوماتيكي

- الفيفا تجمد انتخابات الاندية المصرية

- رفض السكرتير الأول

- مدير سونطراك

- شاحنة صوناكوم مسطحة

- انابيب ومضخات + فيرياطي

- فيديو + ديمو + تلفزيون ملون

- جلسات مرطونية

- كان المير قد حمل مسؤولية...

- العثور على جتتين لحراقة

- **الخبر 22 مارس 2015 العدد 7739**

...- وعبد القادر شابو "ناناك" هي التي عينته امينا عاما لوزارة الدفاع الوطني

- ما أحلي اكل الشوك بأحنالك الاخرين

- مدام دليلة بكلية علوم الاعلام والاتصال

- نشوة الفوز على الموب هي السبب

- ريال يمنح الفوز للكناري

- تزويد سيارات بيجو بنظام جي.بي.اس

- مجمع افال للسيارات النفعية يطلق مشروعا استثماريا

- أساتذة وطلبة يجمعون على فشل ال: ال.ام.دي

- لكناس

- ...جاء بضغط من الافامي والبنك العالمي

- الخبر 27 ماي 2015 العدد 7804

- بلطجية أمام مقر قناة تلفزيونية
- الأمين العام السابق للأفان
- سياسة التقشف
- طلبة الماستر بالمدرسة العليا للأساتذة
- إدارة الموب
- حجز قنطار من الكيف في تلمسان
- توقيف حراقة نجيرين
- إطارات بشركة موبيليس امام العدالة
- فتح اول جسر تواصل مع الجالية باطلاق طبعة "قعدة شعبي"
- وبعد فرملة التنمية
- تشجيع مافيا الاستراد
- ... لديكم أموال اونساج لتتزوجوا

- جريدة الخبر 20 اوت 2016 العدد 8246

- المرحلة السياسية الراهنة تسيل لعاب أصحاب الشكارة
- شبح الكاش يلوح على انتخابات 2017
- اخطبوط المال الفاسد يكبل القرار السياسي
- نحن ضحايا قرصنة و سماصرة التشغيل
- قانون الانتخابات جاء لوقف البنزسة و البلطجة السياسية
- الاستحقاقات الانتخابية القادمة بارمومتر اخر حول ما سوف تكون عليه...
- رد على الاتصال الهاتفي بنرفزة
- الافلان
- الارندي
- الفاف
- شركة سامسونغ

جريدة الخبر 08 فيفري 2016 العدد 8056

لا كوطه للوكلاء الجدد

صحفي لو كوتيديانمهدد بالقتل

عقدة الدستور طبع برك كيف كيف

لقد فبرك لي رواية تناول فيتامينات في قاعة تقوية العضلات

صالون السيارات بحلة باهتة بسبب التقشف

جيلنا طاب جنانو

جريدة الخبر 07 جانفي 2017 العدد: 8383

سلال أيضا فرح بما حدث في بجاية لان الشعب الجزائري مهوش نعاج وتصدى للشباب المحتج...

... للمنشآت الرياضية للمركب الأولمبي محمد بوضياف

وزارة الكلوندستان ترد على طلعي

... وعلق البعض ربي يستر من كثرة الربان لان السفينة ستغرق

... قصد اقتناء جهاز السكانير لمستشفى عاصمة الولاية

منذ وصول المهاجرين من الأصول المغاربية الى فرنسا، تم تجميعهم داخل غيطوهات انعدمت فيها أدنى شروط الحياة

ليكس يبحث عن حلول جديدة قبل الكان

مناصب العمل في سونطراك تدفع للاحتجاج

الفيبيوك

جريدة الخبر 05 مارس 2017 العدد 5388

اضحك متخليهاش في قلبك

الفيزا

الاسانسير

الفيديو

المونديال

الفيفا

Parking

ديريكتور

الافافاس

منظمة اليونيسكو

جريدة الشروق:

جريدة الشروق 10 ديسمبر 2013 العدد 4221

... رأيت في الكلمات التي وصلتني عبر الايمايل

انتفاضة زوالية

- إن الذي لا يبكي على ما ضيعناه اما انه بارد القلب او بلا ذاكرة ولا ضمير
- اوريدو تقدم عروضها للمؤسسات في صالون البناء في سطيف
- قال وزير الصحة عبد المالك بوضياف لا اريد سماع كلمة ماكانش والله غالب
- عند رونو تختموا العام ديما بالخير
- جديد هيونداي الجودة والمتانة
- تطبيقات هايلة في جيبك
- سكين من نوع كلونداري
- اقتناء الأجهزة الجيولوجية بأسعار مضخمة
- وكالة لونساج
- جهاز كومبيوتر

جريدة الشروق 03 مارس 2014 العدد: 3221

- ما ينفع غير الصح
- الحكم الجمهوري الكرطوني
- فريق الكناري
- مؤسسة بي.سي.ار
- شركة سونطراك

- اسبطار

- الى يروح خير من الجي

- هو فخفة وبرستيغ وكستيمة

جريدة الشروق 30 جانفي 2014 العدد 4272

- استفيدوا عروض الاستثنائية

- سمح لكل الفدراليات

- جاء الدولار على لعب العيال مع رئاسة الجمهورية

- ابدى شقيق ملك الراي

- اوريدوا ستخفص أسعار لانترنات

- موبيليس تشرع في تغطية ولايات جديدة

- التحقيق مع 06 موظف في شركة اجينور

- شركة سونطراك بالبويرة

- الحصول على الفيزا للخارج

- نجا سائق سيارة كياريو من الموت

- ادانة مير بثلاث سنوات سجينا

- توقيف منحرفين يستعملون سيوف الساموراي

- الفيسبوك كان سببا في تنقلي الى بلعباس

- افتحوا السنة بيفورد

جريدة الشروق 18 أكتوبر 2014 العدد 3809

- استخدام الهف والفستي

- ياسعدك يا لطرش

- مجرد زررة

- البطل يجي اليوم الي يبطل

- عدوى نخطي راسي

- المجالس المخلية

- عفيس والدحيس

- مجلس الغمة

- البزنسة والسمسرة

جريدة الشروق 17 مارس 2015

- سامسونغ بلازما

- زمن البورطابل

- دعاة الفستي

- لم نعد نحتاج الى المّزية

- المحسوبية والحقرة

- لسنا جماعة دراويش

- شركة جازيوموبيليس

جريدة الشروق 27 جوان 2015 العدد : 3337

- الطاقم الفني للخضر

- سيارة فولزفاغن

- سيدي مليح زدولوا الهوا والريح

- دراهم المشحاح يكلهوم المرتاح

- كي يشبع الكرش الراس اغني

- الافلان والارندي

جريدة الشروق 21 اوت 2016 العدد 5195

- ... بتقافة نخطي راسي

- قد تم طزحه في عدة مناسبات

- مافيا الشواطئ

- رأيت كبوسا

- اختلط الحابل بالنابل

- منتجات تاويوان

- موقع إيكوا الجريا
- ... رسكلتها في الدوائر البنكية
- دفع رسم جزافي محرر للذمة المالية
- جبهة البوليساريو
- البريكولاج
- ... على التويتر والفيسبوك
- المناجمانت الثقافي

جريدة الشروق 14 أكتوبر 2016 العدد 1433

- معزة ولو طارت
- اضر بني وابكي واسبقني وشتكي
- الله غالب هكذا أخلقنا ربي
- كلونديستان
- فريق الموب
- حمس
- الأرسيدي

جريدة الشروق 15 أبريل 2017 العدد 5429

- أطلق أوريديو متعامل الهاتف النقال خدمته الحصرية الجديدة
- التماس 5 سنوات سجن لمير بسكيكدة
- وفاة مترشح ب الأرندي وتواصل اختفاء مترشح الأفلان ببجاية
- "الله غالب" الأندلس بعد ان صار اليهم النصر كانوا ينقشون على الجدران المساجد
- زمن النكسارات والفوطوهات
- الخمير ام الخبائث وكذلك السجائر والنزطة
- حتى الحلوف...
- ما نقدرش نقطع الشراب ولا الدخان
- ... واكثر من المواطنين زوالية

- المواطن والموظف عاد بقوة الى خيار الكريدي والفسيليتي لمواجهة الأزمة المالية التي يشتكي منها الجميع

- الأسباب الحقيقية التي من اجلها تدعوا الأحزاب المواطنين للاقتراع هي: امتيازات التحواس وكلش باطل و جواز سفر ديبلوماسي

- جماعة الاسلاميين الذين دخلوا معركة الانتخابات برؤوسهم ،انما يدخلون شبه مقامرة: "قالك على القمار يموت لعمار ومول الدار"

- الرئيس رئيسنا بلا ما نفوطيو، مشددا على ان الحصول على الأغلبية المطلقة راهي فيالجيب

- ... برلمان الشكارة

- روسوفور في الحافلة

- جزائري يخدم في الشانتي طاح ردفوه وداوه للاستعجالات كي فحصو الطبيب قالوا ماركش مكسر

- على الطول العام وهو يقول نضربها برقدة

- نضربها بتحويصة

- نضربها بفطور

- نضربها بكونجي مالادي

- عيطلى ديما في التليفون

جريدة الشروق 04 فيفري 2017 العدد: 8411

- بإثبات الشكارة والقدرة على منافسة البقارة والحواجة والخضارة

- وهي ريمة اللئيمة تعود الى عاداتها القديمة

- وحرية للتمشير كذلك

- وفي كل مرة يمسح الموس في المواطنين

- ... رغم كل قياداتها أعلنت نهارا جهارا بانه لا مكان للموزيطة في قاموسها
- يظفر أولاب: "أوم دافير" أو حتي " فام أوفواي " يُزوقُ بهم قائمة الانتخابات
- قررت ان أستغني عن الفريطة التي كانت تقلني الى العمل
- سيارتي لا شية فيها الموطور يطرطر الشاطما تنبح المكابح تردح الكابو يشطح
- البيرمي عنده كان مسحوبا
- في السوق سومت مُراوتي سيارة جديدة
- ... مولاه يحلف أنها من لا ميزو للقارج
- بل حتي الكلينيوطون نناعها والله ماشعل
- بصح تبان شبانية
- أخويا إبيرك كان من البكي
- وعدت الى البيت مع كلاندستان
- في العجلة الندامة وفي الارجل الندامة
- ... وتعويضها بعلوم المنكير و**البدكير**
- أئمة الفسبكة وتغريدات رسمية
- ... والتي منها بهدة كل برلماني فنيانوعيان يتغيب عن اشغال مجلس الأعيان
- إرتفعت أسعار خامات منظمة أوبك نهاية هذا الأسبوع
- الضغط سيتواصل للقضاء على الإرهاب 2017 ستكون نهاية الدواعش
- المشروع التمهيدي للنظام الداخلي لمجلس النواب العمومي سيقر نظام البوانطاج مثلما يتم العمل به مع تلاميذ الإبتدائي
- ... مطالبين بحق النواب الذين إ نتخبناهم أن يتغيبوا وما يرحوش يخدموا كيما يحبوا
- حنا خير من الماريكان
- اننا في زمن الصولد الانتخابي
- والنزعات بين أفراد الدشرة

بطاقة لكل عدد من جريدة الشروق والخبر

الكلمة الدخيلة	العدد	الجريدة /تاريخ الصدور

– بطاقة اعداد جريدة الخبر

الدخيل	العدد	تاريخ الصدور
- مير حقار - البوكر - نوريلو الزباع وين يتباع - الفايسبوك - البافانا - الكان - المونديال - المرطونية - الأنبا - كنباست - الأراندي - برنوسها - الأفافاس	- 6952	12 جانفي 2013
- الأفلان - رونو - سوناطراك - اليونيسيف - خليونا نعيشوا - اخطيني نخطيك	-7033	03 أفريل 2013
- السيناريو - روتينيا - المونديال - كوندور - بيجو - ياغورت - الفيفا - السكرتير - سوناطراك - صوناكوم - فيراطي - فيديو - ديمو - تلفزيون - ما راطونية - المير - حراقة	- 7345	15 فيفري 2014

الفصل الثالث

21 افريل 2014	- 7110	- كوندور - بيجو - رونو - سيارة إكسبريس - أونساج - في الجيب - البنزسة - قروب الذراير - تويوتا يارس - الفاف - الفيفا
27 ماي 2015	- 7804	- البلطجية - الأفلان - التقشف - فن الكاتش - شبكة الفيسبوك - سوناطراك - طلبة الماستر - الموب - الكيف - حراقة - موبيليس - قعدة شعبي - فرملة التنمية - مافيا - اونساج
22 مارس 2015	- 7739	- ناناك - أحنك - مدام - السكرتير - الموب - فريق الكناري - سيارة من نوع بيجو - نظام جي، بي، أس - لكناس - الأفامي - مجمع افال - الأفافاس - سستام آل، أم، دي
20 اوت 2016	- 8246	- الشكارا - الأفلان - الأرندي - كاش - السماسة - الأرسدي - البنزسة - بارمومتر - بريكولاج - بنرفة - الفاف - حرقا - البرلمان - سامسونغ
08 فيفري 2016	- 8056	- الكوطة - لوكوتيديان - طبع برك - كيف كيف - فبرك لي - التقشف - طاب أجانو
07 جانفي 2017	- 8383	- مهوش نعاج - لوكوتيديان - الأولمبي - ربي يستر من كثرة الربان - غيطوهات - الكان - سوناطراك - الفيسبوك
05 مارس 2017	- 5388	- الفيزا - مغربي حراق - اضحك ما تخليهاش في قلبك - تلفزيون - الأسانسير - الفيفا - الفيديو - ديريكاتور - الأفافاس - PARKING - اليونيسكو - الفرنكفونية

البطاقة الفنية لأعداد جريدة الشروق

الكلمة الدخيلة	العدد	تاريخ الصدور
الإيمائل - الزاوية - بارد القلب - مكانش - الله غالب - رونو - ديما - هيونداي - هائلة - سكين كلونداري - الجيولوجية - لونساج - كومبيوتر OREDOO	4221 -	10 ديسمبر 2013
- سيطار - المير - فريق الكناري - الحكم الجمهوري الكرطوني - ماينغ غير الصح - البنسة - مؤسسة بي،سي،أر - سوناطراك - فخفة وبرستيج - كوستيم	3221 -	03 مارس 2013
- الفدراليات - لعب العيال - ملك الراي - لونباف - أوريدو - الأنترنت - موبيليس - اجينور - سوناطراك - الفيزا - مير - الساموراي - الفاييبوك - بفوردا - Condor- F L N	4272 -	30 جانفي 2014
- الفاف - الأفلان - مجلس الغمة - عفيس ودحيس - عدوى نخطي راسي - الهف والفستي - البنسة والسمسرة - ياسعدك يالطرش - مجرد زردة - البطال يجي لليوم اللي يُبطل -	3809 -	18 اكتوبر 2014
- سامسونغ بلازما - الزطة - زمن البورطابل - دعاة الفستي - الحقرة - شركة جيزي وموبيليس - لسنا جماعة دراويش - لم نعد نحتاج الى لمزية	1432 -	17 مارس 2015
فريق الكناري - الخضر - اليونيسف - الأفلان - الأرندي - سيارة فولزفاغن - دراهم المشاح يكلمهم المرتاح - كي يشبع الكرش الراس إغني	3337 -	27 جوان 2015

<p>- نخطي راسي - طُرْحَه - الحقرة - تويتر - الفيسبوك - كابوسا - منتجات تاوان - إيكوأجريا - رسكلتها - جبهة البوليساريو - التقشف - المناجمنت - البريكولاج</p>	<p>5195-</p>	<p>21 اوت 2016</p>
<p>- الموب - حمس - الأرسدي - معزة ولو طارت - الله غالب - كلونديستان - أسباب مرمدتهم - ضربني وبكى واسبقني وشتكى</p>	<p>1433 -</p>	<p>14 أكتوبر 2016</p>
<p>- الشكاره - الحوافة - الحاضرة - الموزيطة - أوم دافر - فام او فواي - الموطور - البيرمي - يشطح - الكابو - تردح - الشاطما - مرسيديس - الكلينيوطون - القاراج - لاميزو - المنكير - مراوتي - يطرطر - شبانية - الفسبة - بَيْرَك - كلونديستان - البدكير - الكوطة - عيان - بهدلة - البوانطاج - أحنا خير من الماريكان - الصولد - ا لتمنشير - مسح الموس - الدشرة</p>	<p>8411 -</p>	<p>04 فيفري 2017</p>
<p>- أوريدو - الأرندي - المير - الأفلان - الفوطوهات - الزطلة - الحلوف - الزوالية - الكريدي - الفاسيليتي - كُشِي باطل - ديبيلوماسي - قالك على لقمار يموت لحمار ومول الدار - بلا ما نفوطيو - راهي في الجيب - روسوفور - يخدم في شونتني - رفدوه - نضربها برقدة - كونجي مالادي - تيليفون</p>	<p>5429 -</p>	<p>15 أبريل 2017</p>

مستويات التداخل اللغوي من حيث المصدر [الأصل

1- التداخل اللغوي بين العربية الفصحى واللغة الأجنبية

تعد اللغة العربية الفصحى، لغة فنية خاصة، لما لها من طبيعة مميزة عن كل اللهجات. فهي لغة قديمة يعود تاريخها إلى حقبة غابرة.

واللغة العربية هي اللغة الرسمية في الجزائر، والمستعملة في الأماكن الإدارية، وفي التعليم والمعاملات الرسمية الداخلية والخارجية. فهي اللغة الوطنية، ولكن الملاحظ في الأونة الأخيرة، وجود ضعف أو نقص في استعمال الفصحى حتى بين الطبقة المثقفة، حيث اكتسحت اللغة الأجنبية الأوساط الجزائرية ونخص بالذكر اللغة الفرنسية لما لها من ارتباط تاريخي مع الجزائر [الإستعمار] فقد أصبحت متواجدة في كل الميادين الرسمية منها والغير الرسمية كالمدارس والمعاهد والجامعات وانتقل الأمر حتى إلى لغة

وهذا الجدول يبين ويوضح مدى وجود الدخيل الأجنبي في الصحافة الجزائرية المكتوبة

الكلمات الدخيلة من الأصل الأجنبي

- الفيسبوك - الأفلان - الأرسدي - الأفافاس - أوم دافير - فام اوفواي -
- الموطور - الكابو - البيرمي - لاميزو - اللقراج - الكلينيوتون - مرسيدس
- كلاندستان - المنكير - البدكير - الكوطة - البوانطاج - الصولد - الإمايل
- رونو - هيونداي - كلونداري - لونساج - كومبيوتر - مافيا - كبوسا
- تايوان - موقع إيكو ألجريا - رسكلتها - جبهة البوليساريو - المناحمانت
- البريكولاج - الموب - الباك - الفاف - الكاف - الفدراليات - لونباف
- اوريدو - الأنترنت - موبيليس - شركة أجينور - سوناطراك - الفيزا
- سيارة كياريو - الساموراي - فورد - نفوطيو - البرلمان - روسوفور
- شانتي - كونجي - مالادي - التليفون - الكريدي - الافسيلستي - لکناس
- ديبلوماسي - السلفادور - ليسانس - كنباست - حمس
- الدوفيز - جيزي - سامسونغ - الأولمبي - الكان - روتينيا - كوندور
- بيجو - ياغورت - الأوتوماتيكي - الفيفا - السكريتير - شاحنة صوناكوم
- فيراطي - فيديو - ديمو - تلفزيون - ماراطونية - البوكر - البافانا
- المونديال - الإنباف - اليونيسف - لوكوتيديان - قروب الدزاير
- تويوتا - إكسبريس - دبلوم - الكناري - مؤسسة بي،سي،أر - كوستيم
- البورطابل - جيزي - سيارة فولزفاغن - الماستر - الكاتش - اونساج
- مدام - سكريتير بيجو - أفال - أل، أم، دي - لکناس - الأفامي سبيطار
- كرطوني

2-التداخل اللغوي بين اللغة العربية الفصحى والعامية [الدارجة]:

تعتبر اللغة العامية أداة التواصل اليومي، في وسط العائلة وفي الشارع، في مناسبات الغير رسمية، وبسبب سهولتها وقربها الى الناس أصبحت موجودة حتى في الأماكن الرسمية إما في الإدارة أو المدارس، وحتى معاهد اللغة العربية لم تسلم من استعمال العامية، حيث أصبح الطلبة والأساتذة يتحدثون بالعامية .

فنرى أن العامية صارت متواجدة بقوة في الأماكن والميادين والمجالات وبما أن بحثنا حول التداخل اللغوي في الصحافة المكتوبة فقد ظهر جليا استخدام الصحافة المكتوبة لكلمات عامية، في مختلف المواضيع التي تطرحها.

الكلمات الدخيلة من الأصل العامي

- الزوالية - ديما بالخير - هاييلة - نخطي راسي - الحقرة - اختلط الحابل
- بالنابل - التقشف - لعب العيال - ملك الراي - المير - الشكاره - البقارة
- الحواجة - الخضارة - يُزوق بهم - تردح - يطرطر - تبان شيبانية
- أخويا يُبركْ كانْ، من البكى - عيانْ - بَهْدَلتْ - الحبل على الغارب -
- ما يرحوش، يخدموا، كيما، يحبوا - حنا خير - الزطلة - ما نقدرش
- تحواس - كُئشْ، باطلْ - فلكْ، على القمار، يموت لحمار، ومول الدار
- راهي، في الجيب - رقدوه - ماركش، مكسر - نضربها، برقدة - عيطتلي
- مهوش، نعاج - ربي يستر، من كثرة الربان - غيطوهات - يُسَخَفْ
- الحراقة - مير - حقار - صفارة مبحوحة - خليوننا، نعيشو - أخطيني، نخطيك

- رانا، نخمو - البرنسة - طبع، برك، كيف كيف - طاب جنانو - شبح الكاش
- أخطبوط المال - سماسة - البلطجية - بنرفة - الى يجي، يرقد اعليها
- الخلعة - قدرين، على شقاهم - سوسطارة - الحلوف - الخضر - عفيس
والدحيس - ياسعدك، يالطرش - الهف، والفتي - البطال، يجي، الليوم الي
يبطل - المزية - دراهم، المشحاح، يكلهم المرتاح - كي يشبع، الكرش، الراس
إغني - معزة ولو طارت - أضربني، وابكى، واسبقني، وشكى - الله غالب
- قعدة شعبي .

3- التداخل اللغوي بين اللغة العربية الفصحى والأمازيغية:

تعتبر اللغة الأمازيغية اللغة الأصلية لسكان شمال إفريقيا، وحاليا أصبحت لغة رسمية للبلاد، ونجد فيها لهجات مختلفة منها: الشاوية، المزابية، والترقية وتعتبر اللغة الأمازيغية لغة شفوية بمختلف لهجاتها، ولها نظامها الخاص. إلى أن هذا لم يمنع من استخدامها في بعض الأماكن الرسمية خاصة عند الناطقين بها .
فكما وجدنا الدخيل من الأصل الأجنبي والدخيل من الأصل العامي العربي فإننا وجدنا في هذه الجرائد بعض الكلمات ذات الأصل الأمازيغي .

الكلمات الدخيلة من الأصل الأمازيغي

الموزيطة - يشطح - برنوس - زردة - ناناك - أحناك

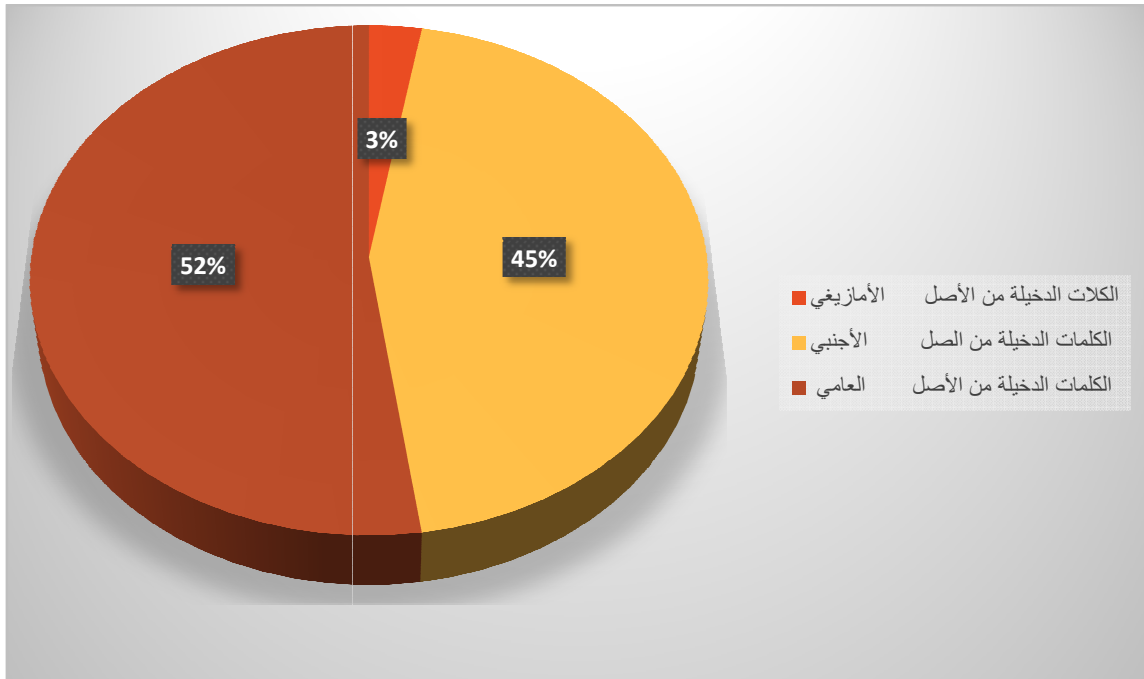
التعليق على الجداول

الملاحظ من خلا كل ما سبق، والتصنيفات التي قمنا بها، وجود نسب متفاوتة من حيث نوع أو أصل الدخيل الموجود في لغة الصحافة المكتوبة .
إذ إن الدخيل العامي متواجد بكثرة مقارنة بالدخيل الأجنبي والأمازيغي وهذا راجع إلى مكانة وخصائص كل مستوى ومدى ارتباطه باللغة العربية.

الدّراسة الإحصائية للتّداخلات اللّغوية الموجودة في جريدتا الخبر والشروق:

نوع الدّخيل	الكلمات الدخيلة من الأصل العامّي	الكلمات الدخيلة من الأصل الاجنبي	الكلمات الدخيلة من الأصل الامازيغي
عدد التّداخلات	115	99	06
العدد الإجمالي		220	
النسب المئويّة	%52	%45	%03

الدّائرة النسبية رقم (1): تمثّل التّداخل اللّغوي الوارد في جريدتا الخبر والشروق:



نستنتج من خلال الدراسة الإحصائية، أن التداخل اللغوي الغالب في المدونة المدروسة هو الدّخيل من الأصل العامّي، وهو الانتقال من صيغة إلى أخرى - من اللّغة العربية الفصحى إلى العاميّة- مع العلم أن الانتقال من صيغة إلى أخرى يمنع الكلام من الجريان على وتيرة واحدة وهذا النوع كان بنسبة: 52%.

فهي نسبة تفوق النّصف، ثم تلي هذه النسبة نوع الدّخيل من الأصل الأجنبي بنسبة 45% فكثيراً ما يلجأ الصحفيون لاستعمال ألفاظ أجنبية بدلا استخدامهم ألفاظ من اللّغة العربية الفصحى ثم يليه الدّخيل من الأصل الأمازيغي بنسبة: 03%، فهي نسبة ضئيلة مقارنة بالنسب السابقة.

الدراسة المقارنة للتداخل اللغوي في المدونة:

- الدراسة المقارنة في النموذجين المختارين كعينة للبحث:

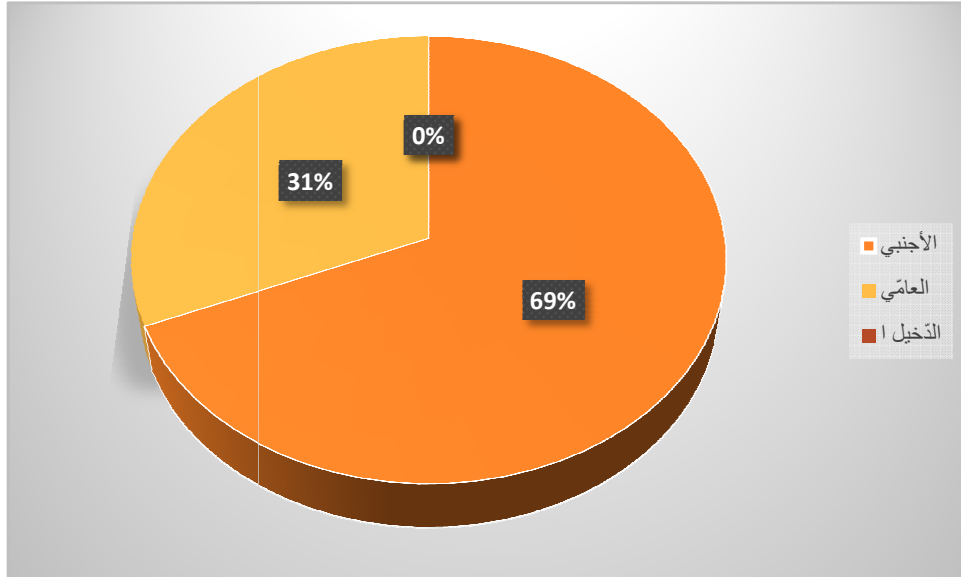
الأمازيغي	الأجنبي	العامّي	الدّخيل
03	44	20	جريدة الخبر
03	45	95	جريدة الشروق

التعليق:

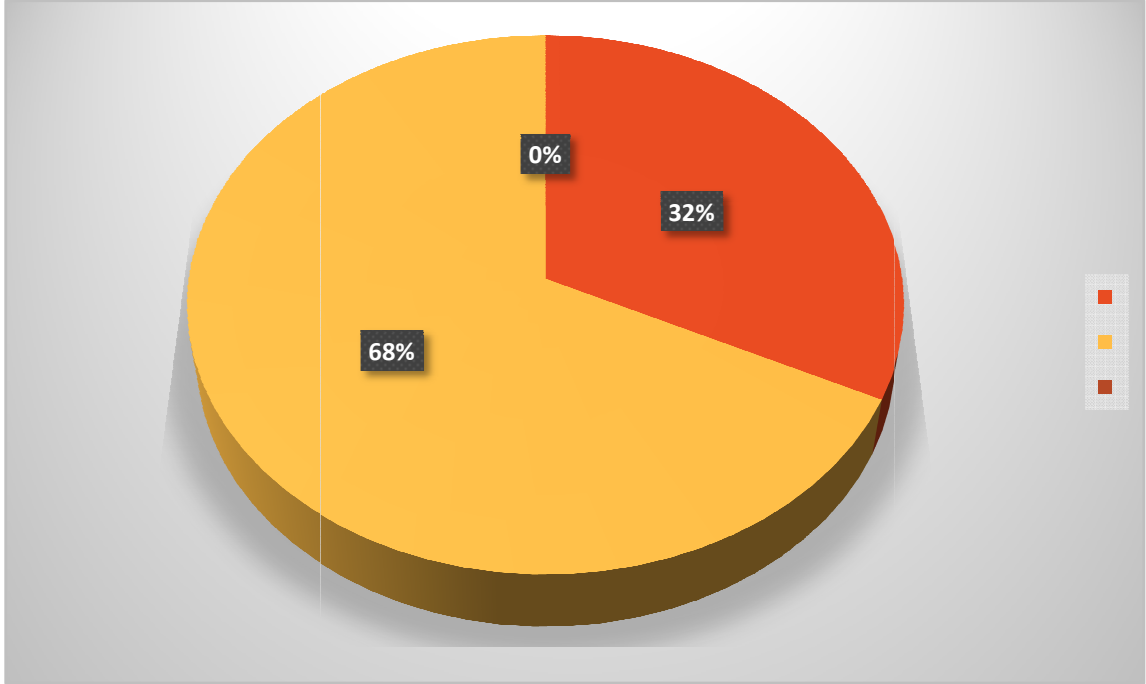
يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة الدّخيل في هذين النموذجين المشكّلين للمدونة وهي نسب تخصّ الإعلام المكتوب، إذ نلاحظ أن هناك تفاوت كبير في عدد التّداخلات الموجودة في الجريدتين حيث نجد عدد التّداخلات الموجودة في جريدة الشروق أكثر منه في جريدة الخبر في جميع المستويات (العامّي، الأجنبي، الأمازيغي).

ويمكن تمثيل هذا التفاوت من التداخلات اللغوية الموجودة في كل من جريدتي الشروق والخبر بالنسب المئوية على النحو الآتي:
بالدائرة النسبية التي تمثل نسبة الدخيل لكل نموذج من النماذج المدروسة:

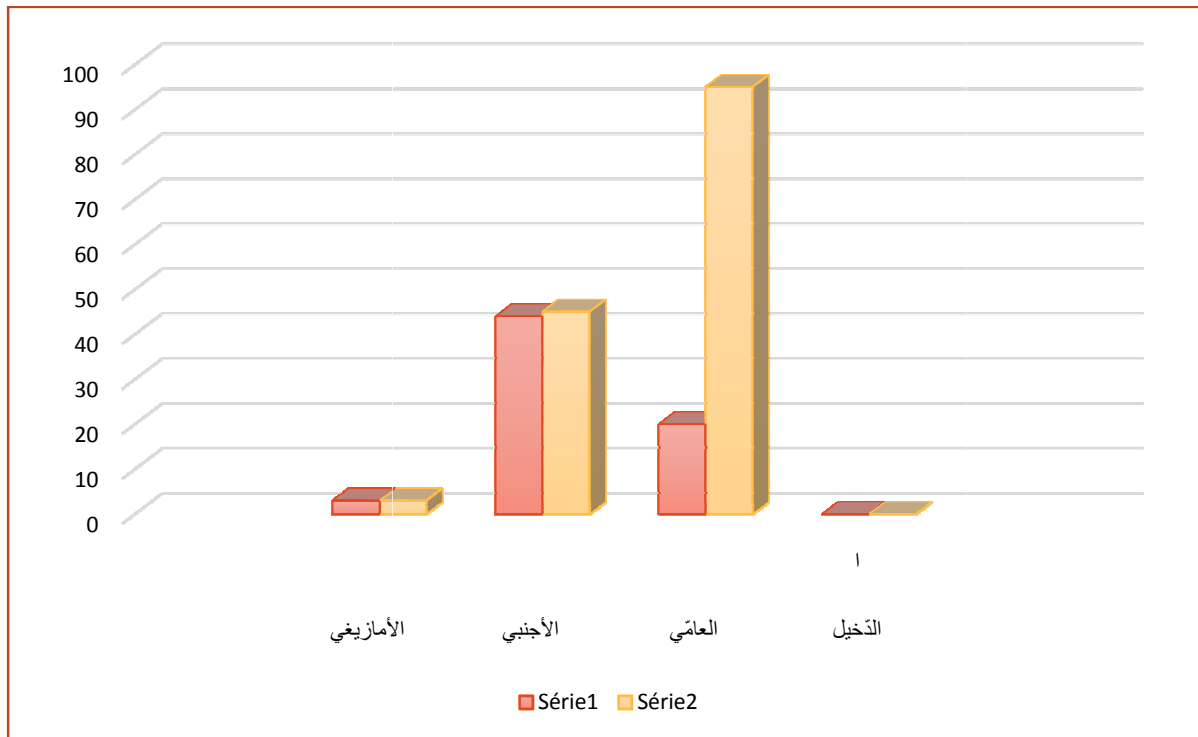
1 -الدائرة النسبية رقم (02): تمثل التداخل الخاص بجريدة الخبر اليومي:



2 - الدائرة النسبية رقم (03): تمثل التداخل الخاص بجريدة الشروق اليومي:



مقارنة تحليلية لظاهرة التداخل اللغوي في الخطاب الإعلامي المكتوب لجريدة
الخبر والشروق اليومي:
1 - المقارنة بالأعمدة البيانية:



تحليل نتائج الدّراسة المقارنة: بعد إجراء مقارنة بين جريدتا الشروق والخبر توصلنا إلى ما يلي:

- نسبة التّداخلات في جريدة الشروق تشكل أعلى نسبة بالمقارنة مع جريدة الخبر في كل من المستويين العامي والأجنبي بإستثناء الدّخيل من الأصل الأمازيغي الموجود بنفس النسبة في كلتا الجريدتين.

- إنّ الملاحظ من الرسم البياني أن نسبة التّداخل اللّغوي في المستوى العامي في جريدة الشروق بنسبة أعلى من جريدة الخبر وهذا راجع إلى رغبة الصحفيين في استخدام كلمات عامية شائعة على ألسنة الناس، رغم وجود كلمات عربية فصيحة تعبر عنها ويفهمها خاصة الناس وعامتهم.

أما فيما يخص نسبة الدّخيل الأجنبي فهي متقاربة بين كلتا الجريدتين على عكس الدّخيل الأمازيغي الموجود بنسبة متساوية

بعض النماذج من الكلمات الدخيلة وأصلها

رقم الدخيل	الدخيل	نوعه	مقابله الفصح (معناه)	أصله	التفسير
01	برلمان	أجنبي	الهيئة التشريعية العليا في الحكم الديمقراطي	جاءت كلمة البرلمان من أصل فرنسي من كلمة "parler" بمعنى يتكلم كما أطلق على المصطلح، المكان الذي كان ينعقد فيه لاجتماع، وفي اللغة الإنجليزية أطلقت على الهيئة التشريعية العليا ويعتبر البرلمان الإنجليزي من أقدم البرلمانات في العالم ووظيفته هو إقرار القوانين والميزانية ومراقبة نشاط السلطة التنفيذية ومنحها الثقة او حجبها. وقد ورد في معجم المعاني: - برلمان (إسم) - برلمانيات (جمع)	تستعمل كلمة برلمان في المجال السياسي بكثرة، فهي اختصار لعبارة الهيئة التشريعية العليا في الحكم الديمقراطي، لذا يفضل المثقفين والسياسيين والاعلاميين استخدام اللفظة الأجنبية على العربية الفصيحة.
02	سبيطار	أجنبي	المؤسسة الإشتقاقية العمومية.	سبيطار: مستشفى، مشفى، أصل الكلمة تركي عثماني (أسبيتاليه) وكانت تعني مكان العلاج، والكلمة أخذها العثمانيون من الإيطالية ospedale سبيطار تاع البايك = مشفى عمومي. وقد ورد في المعجم الوسيط: مشفى، مستشفى، أي المكان الذي يقيم فيه المرضى ويسهر على معالجتهم وخدمتهم أطباء وممرضون وممرضات. جمعه: مشاف	أصبحت كلمة سبيطار تتداول بكثرة كبديل لعبارة المؤسسة الاتشفائية العمومية وهي دخيل معرب من اصل تركي.

<p>شاعت كلمة يونيسف بدلا من عبارة منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة،فصحافيون يفضلون استخدام كلمات أجنبية عوض الكلمات العربية الفصيحة وذلك قصد تسهيل الفهم لعامة الناس باعتبار ان الدّخيل الأجنبي أكثر دلالة.</p>	<p>يونيسف بالإنجليزية اختصار: "UNICIF" United Nations children s Emergency Fund أو منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة تأسست في 11 ديسمبر 1946 م</p>	<p>منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة</p>	<p>أجنبي</p>	<p>اليونيسف</p>	<p>03</p>
<p>شاعت كلمة اليونسكو بدلا من عبارة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة باعتبار أنها كلمة دخيلة من أصل أجنبي يسهل تلفظه</p>	<p>اليونسكو(UNESCO)اختصارل United Nations Educational Scientific and Cultural Organisation وهي وكالة متخصصة تتبع منظمة الأمم المتحدة تأسست عام 1945</p>	<p>منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة</p>	<p>أجنبي</p>	<p>اليونسكو</p>	<p>04</p>
<p>هذه الكلمة من بين أكثر الكلمات شيوعا لدى عامة الناس خاصة في الأوساط الرياضية،لذا نجد الصحفيون بدورهم يستعملونها وذلك لسهولتها بدلا من استعمال مقابلها في العربية الا وهو بطولة كاس العالم لكرة القدم</p>	<p>أصلها ومعناها (عالمي)نسبة الى كلمةlemondeالفرنسية والتي تعنيالعالم، من أصل كلمةmondialالفرنسية ولما كانت كرة القدم أكثر الرياضات شعبية فيبدو ان الناس قد اصطالحوا على استعمال كلمة بطولة العالم championnat لترمز لبطولة كرة القدم ثم استسهلوا فحذفوا كلمة "بطولة" championnatفصارت في النهايةmondial.</p>	<p>بطولة كأس العالم لكرة القدم</p>	<p>أجنبي</p>	<p>المونديال</p>	<p>05</p>

<p>كلمة تلفاز هي كلمة معربة شاع استعمالها الى درجة ان كلمة مراناة غير معروفة تماما ولا يوجد سبب لاستخدام تلك الكلمة مادام التلفاز يقوم بالعمل بشكل مقبول فأكثر الناس لا يعلمون بهذه الكلمة "المراناة"</p>	<p>تليفزيون: كلمة فرنسية television وهو مركب من اليونانية بمعنى البعيد و vision الفرنسية بمعنى الرؤية وضع له علماء اللّغة كلمة المرناة والرئي ولكن الأفضلان تكون تلفاز لأنها كلمة على بناء عربي والفعل منه تُلْفَزَ والمصدر تُلْفَزة.</p>	<p>جهاز نقل الأصوات والصّور المتحركة بواسطة الأمواج الكهربائية</p>	<p>أجنبي</p>	<p>تليفزيون</p>	<p>06</p>
<p>لفظ أجنبي أدخل الى اللغة العربية ثم تم تعريبه وترجمته بحكم الحاجة الفعلية اليه.</p>	<p>كلمة دبلوم يرجع أصلها الى اللّغة اليوناني "ιδραμωλ" وتعني حرفيا: الورقة المطبوعة (بالإنجليزية (Folded paper) . والدبلوم إجازات من إجازات الجامعة فوق البكالوريوس ودون الدكتوراه</p>	<p>إجازة من إجازات الجامعة</p>	<p>أجنبي</p>	<p>دبلوم</p>	<p>07</p>
<p>نجد كلمة سكرتير مستعملة في الأماكن الإدارية والاعمال المكتبية وفي مجال إدارة الاعمال وهذه الكلمة رغم ان لها مقابل في المعجم الى اننا نجد انه يكثر استعماله بالدخيل الأجنبي لانه الأكثر تأثيرا.</p>	<p>كلمة سكرتير مشتقة من الكلمة الأجنبية secretary من secret والمقصود بها الشخص الذي يحفظ الاسرار، ومرادفها باللّغة العربية الفصحى "الأمين" وسمي كذلك لأن الأصل في وظيفة السكرتير هي حفظ اسرار العمل ويجب ان يتحمل بصفات الأمانة والأخلاق المهنية العالية حتى يكون سكرتيرا ناجحا.</p>	<p>أمين السر</p>	<p>أجنبي</p>	<p>سكرتير</p>	<p>08</p>

<p>دخيل أجنبي معرب له مقابله في المعجم شاع مؤخرا في كل الميادين خاصة في الاستعمال اليومي لدى عامة الناس لذا نجد الصحفيون يستخدمون هذا المصطلح في مضامينهم الصحفية وذلك لشبوع استعمال هذه الكلمة فهو وسيلة ينقل محادثات الناس فيما بينهم من مسافات قريبة أو بعيدة سلكيا أو لا سلكيا</p>	<p>الهاتف أو التلفون أو المسرة (مشتقة من كلمة يونانية) آلة أو جهاز يستخدم لنقل الصوت بشكل فوري بين مكانين متصلين بخط هاتف على كل طرف تم خلال البداية ويوجد هاتف على كل طرف منهما وجاء في معجم المعاني: جمعه (هواتف)، (ه، ت، ف) من هاتف سمع هاتفا لم يدري مصدره صوت خفي لا يُرَ صاحبه.</p>	<p>الهاتف</p>	<p>أجنبي</p>	<p>التليفون</p>	<p>09</p>
<p>هي منظمة مسؤولة عن تنظيم بطولة كأس الأمم الإفريقية وبطولات الأندية الإفريقية وجميع بطولات كرة القدم للكبار والناشئين، وهذا المصطلح قد تم اختصاره من التسمية الأجنبية وذلك لسهولة نطقه الكاف وهو مصطلح دخيل ليس له وزن عربي ولا مقابل في المعاجم العربية، ونجده شائع في الاعلام الرياضي .</p>	<p>الاتحاد الإفريقي لكرة القدم أو الكنفيدرالية الإفريقية لكرة القدم بالإنجليزية: (confederation of African Football) بالفرنسية: (Confédération Africaine de football) هي المنظمة الإفريقية المسؤولة عن كرة القدم في قارة إفريقيا يعرف اختصارا باسم الكاف (C A F) تأسس عام 1957 م</p>	<p>الاتحاد الإفريقي لكرة القدم والكنفيدرالية الإفريقية لكرة القدم</p>	<p>أجنبي</p>	<p>الكاف</p>	<p>10</p>

<p>كلمة زوالي نطقها عامي يقبلها كلمة الفقير وهي فصيحة ومفهومة لكن يفضل الصحفيون استعمال كلمات عامية شائعة على السنة الناس رغم وجود كلمات عربية فصيحة تعبر عنها يفهمها خاصة الشعب وعاتمهم.</p>	<p>الزوالي كلمة طرابلسية تعني الفقير الذي قطعت به كل السبل وتستخدم في اللغة الأمازيغية الزوالي في الجزائر يعني المسكين أو ذو الحالة الاجتماعية والاقتصادية المحدودة وتطلق على عموم الشعب أي الطبقة الكادحة</p>	<p>الفقير عامي</p>	<p>زوالي</p>	<p>11</p>
<p>الرشوة عبارة فصيحة يمكن أن يستغلها الصحفي في تعابيره، ولكن غالبا يميل لاستخدام العبارات والامثال الشعبية لأنها الأكثر تداولاً وتأثيراً في القراء</p>	<p>رشا: الرَشُو: فعل الرشوة، يقال: رشوته، والمرأشاة: المحبة قال سيبويه: من العرب من يقول رشوة ورشى ومنهم من يقول رشوة ورشى والاصل رشى أي أعطاه الرشوة واصله من الرشاء الذي يتوصل به الى الماء</p>	<p>الرشوة</p>	<p>عامي</p>	<p>12 شبح الشكارة</p>
<p>لمير كلمة دخيلة في العامية فهي كثيرة التداول بين الناس لذا يستعملها الصحفيون بكثرة</p>	<p>المير كلمة عامية أصلها فرنسية (Le Maire) انبثقت من خلال التعامل الإداري الأول الذي كان بين فرنسا والجزائر من خلال الاستعمار فتحوّلت من maire الفرنسية وأصبحت "مير" بالكنة الجزائرية العامية</p> <p>يندرج لقب أو اسم المير أو مير (بدون ال التعليل) في عدة لغات العربية والانجليزية، والفارسية والتركية، ففي اللغة العربية، المير لقب يطلق على الأمير وشيخ القبيلة أو العشيرة وهو اسم يطلقه عرب الشمال</p>	<p>رئيس المجلس الشعبي البلدي</p>	<p>عامي</p>	<p>13 لمير</p>

	<p>1وكذلك يطلق اسم المير على التاجر صاحب المقام العالي،والجدير باذكر تاريخيا ان اسم المير متدارج منذ فترة تزيد عن الالف ومئتي عام وهو اسم غي مستحدث حيث تم ذكره في العديد من القصص التاريخية (لقبا).</p>				
<p>يعتبر هذا المصطلح من بين المصطلحات التي اصبحبت متداولة بكثرة خاصة في الصحافة الجزائرية،التي تفضل استعمال مثل هذه الكلمات بدلا مقابلها في الفصحى</p>	<p>يعني مصطلح الحراقة الهجرة الغير قانونية الى البلدان الأجنبية هروبا من صعوبة العيش ومختلف الظروف والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية...التي تعاني منها بلدان العالم الثالث خاصة الشباب.</p>	<p>الهجرة الغير قانونية</p>	<p>عامي</p>	<p>حراقة</p>	<p>14</p>

<p>يفضل الصحافيون استخدام الكلمة العامية (التمنشير) بدل مقابلها الفصيح (الغيبة) وذلك لشيوعها لدى عامة الناس.</p>	<p>يقابل كلمة التمنشير في العربية الفصحى كلمة الغيبة، أي التحدث عن الغير في غيابه بالسوء وكلمة غيبة جاءت من كلمة غاب، يغيب، غائب.</p>	<p>الغيبة</p>	<p>عامي</p>	<p>التمنشير</p>	<p>15</p>
<p>هناك عبارات فصيحة يمكن لصحافي ان يستعملها في تعابيره ولكنه يميل الى العبارات والامثال الشعبية الأكثر تداولاً وتأثيراً على القراء</p>	<p>يقابل عبارة (وفي كل مرة مسح الموس في المواطنين) العامية، عبارة في كل مرة يدفع المواطنون الثمن ذات التعبير الفصيح.</p>	<p>في كل مرة يدفع المواطنون الثمن</p>	<p>عامي</p>	<p>وفي كل مرة مسح الموس في المواطنين</p>	<p>16</p>
<p>إن كلمة يُزِين الفصيحة كانت متداولة ومستعملة ولكن مع الوقت قل استخدامها إذ انها ذات لهجة ضعيفة وستبدلت بالكلمة العامية يُزَوِّق ذات التأثير البليغ وذلك عن طريق الإرث الثقافي والمجال الصحفي</p>	<p>ورد في معجم لسان العرب: "زَوَّقَ" (فعل) يُزَوِّقُ تَزْوِيقًا، فهو مزوق (المفعول) زَوَّقَ لوحةً زينها زَوَّقَ كلامه: حسَّنه وزينه</p>	<p>يُزِين</p>	<p>عامي</p>	<p>يُزَوِّقُ</p>	<p>17</p>
<p>لا توجد كلمة متداولة في الأشهر الأخير على نطاق واسع في قمة وقاعدة المجتمع مثل كلمة تقشف فقد تسربت في الاجتماعات الوزارية والدارس والملاعب... إلخ وهي كلمة عامية شاعت مؤخراً بين الناس.</p>	<p>التقشف كلمة مركبة من أربع حروف وكل حرف له مدلول فالتاء معناه "معاناة تَأْكُلُ" والقاف معناه "قليل" والشين معناه "أشويه" والفاء "فقير" والكل تَأْكُلُ قليل شوية يافقير او تبقى فقير</p>	<p>سياسة ترشيد النفقات</p>	<p>عامي</p>	<p>التقشف</p>	<p>18</p>

<p>هذه الكلمة من الأصل العربي الفصحى لكن شاع استعماله في اللغة الأمازيغية فتحول من حنك الى أحناك</p>	<p>جاء في المعجم المعاني: الحنك باطن اعلى الفم من الدخيل حنك(فعل)يَحْنُكُ تَحْنِكُ والمفعول مُحْنَكُ الحنك:من الانسان والدابة: باطن اعلى الفم من الداخل وقيل: هو الأسفل في طرف مقدم اللحيين من اسفلهما والجمع أحناك</p>	<p>الحنك(الخدّ)</p>	<p>أمازيغي</p>	<p>أحناك</p>	<p>19</p>
<p>تعني كلمة برنوس في الأمازيغية لباس رجالي بربري (أمازيغي) يتميز به رجال سكان شمال إفريقيا وهي كلمة قديمة قدم تاريخ الأمازيغ، ويستخدمه الصحفيون للدلالة عن الاصاله والارث الأمازيغي.</p>	<p>برنوس او البرنس هو عبارة عن معطف طويل من الصوف يضم غطاء رأس ليس به أكمام وينتشر استعماله في منطقة المغرب العربي فهو جزء من اللباس التقليدي الجزائري، واللباس التقليدي التونسي كما يستخدم على نطاق واسع في المغرب وليبيا وفي الأمازيغية البرنس aElawالرنوسabarnus</p>	<p>معطف طويل من الصوف</p>	<p>أمازيغي</p>	<p>برنوس</p>	<p>20</p>

الختامة

الخاتمة:

كانت دراستنا في هذه الرسالة منصبة على إظهار العناصر اللغوية الأجنبية التي تسلت إلى الأساليب العربية الصحفية الجزائرية المكتوبة بالعربية الفصحى.

وجعلنا هدفنا هو محاولة تسليط الضوء بعض ظواهر التداخل اللغوي في الخطاب الإعلامي المكتوب وعليه كان مجال التطبيق في دراستنا لجريدتي "الشروق والخبر" وذلك جاء عملنا في ميدان اللغة الحية المستعملة يوميا الموظفة توظيفا حقيقيا لأنها تخاطب الناس وبهذا توصل إليهم الأخبار التي تهمهم من بعيد أو من قريب.

أن تغير أساليب التحرير وإنشاء في الكتابة الصحفية أمر وارد ظاهر بل هناك من يعتقد أنها غيرت تغيرا جذريا. ولقد مسّ هذا التغير بطريقة طبيعية عفوية بل نجم بالدفاع وقوة من احتكاك اللغات وتداخلها وسرعة الإتصال والاتصالات الصحفية.

ولاستدراك هذا التأخر وملء الفراغ اللغوي راح مستعملو اللغة ينقلون من الأساليب الفرنسية أو بالأحرى يترجمون ترجمة حرفية للأخبار وغيرها ملتصقين بالأسلوب قاصدين نقل المعنى نقلا صحيحا. ولكن هذا الإقتراب أدى إلى تزييف الأسلوب العربي والدلالة العربية ونفس الامر بالنسبة لاستعمالهم للأساليب او الكلمات العامية.

وانتهى هذا الأمر إلى ضعف اللغة العربية وهيمنة اللهجات المحلية والعامية عليها وأصبحت سيطرة اللهجة المحلية والأجنبية سارية في وسائل الإعلام على نحو يكاد يكون مطردا فلغة الاعلام عموما ولغة الصحافة المكتوبة خصوصا أصبحت عبارة عن خليط أو مزيج فهي لغة هجينة نتجت عن التداخل بين اللغة العربية الفصيحة واللغة الأجنبية أو اللهجة المحلية العامية.

إن العلاقة بين اللغة العربية والإعلام ظاهرة لغوية جديرة بالتأمل والتمعن وهي ذات مظهرين أولهما يتمثل في أن اللغة العربية لم يسبق لها في أي مرحلة من مراحل التاريخ أن انتشرت وذاعت بالشكل الذي عليه الآن، ونحن لا ننكر دور وسائل الإعلام في تعزيز مكانتها حيث أصبحت لغة عالمية، ولكن في نفس الوقت أصبح الاعلام يشكل خطرا على اللغة العربية الفصحى وهذا من خلال كل هذه التداخلات اللغوية.

ونلخص من خلال كلّ هذا إلى أنّ الصحافة الجزائرية المكتوبة سلاح ذو حدين فإن كانت بالمستوى المطلوب لغة وأداء أصبحت مدرسة لتعليم اللغة العربية ونشرها، أما إذا تردت إلى مستوى الإستهانة باللغة العربية فإنّ ذلك ما يهدم اللغة، ومن هنا وجب وضع حدّ لما تعانيه اللغة العربية سواء في الساحة الإعلامية أو في الميادين الأخرى.

الاقتراحات والتوصيات:

ولعل ما يمكن القيام به في هذا المجال ما يلي:

- تحديد المستوى اللغوي الذي يراد من خلاله الارتقاء بالخطاب الإعلامي المكتوب.
- تشكيل لجنة خاصة للشؤون العربية والإعلام يكون من مهامها متابعة لغة الإعلام في الجزائر والتنسيق مع المؤسسات الإعلامية لتحقيق الارتقاء المنشود.
- إنجاز معجم لغوي خاص بالإعلام ومصطلحاته، ودليل لغوي مرشد للكُتاب والإعلاميين في قضايا الإملاء والنحو والتراكيب والمصطلحات الأجنبية.
- إصدار نشرة معجمية نصف سنوية تعالج بعض المواد الصحفية الطارئة، وتقترح الصياغات العربية المناسبة لها، وتوزعها على المؤسسات الصحفية.
- تأسيس لجنة الإصدار جوائز سنوية تقريرية للمؤسسات الصحفية والإعلامية الجزائرية التي تعنى باللغة العربية الفصيحة وتلتزم بها.
- إعداد نشرة سنوية أو نصف سنوية تنجز تقريراً عن واقع اللغة العربية وحالتها في الصحف الجزائرية.
- إنتاج المصطلحات العربية وترويجها إعلامياً وهذا بفضل تداول الإعلام بين الدول والتأثر بأساليب اللغات الأجنبية واقتباساتهم أو ترجمتهم لمفرداتها ومصطلحاتها وتكون بذلك اللغة العربية أكثر مواكبة للتطور المعرفي والتقني للحضارة المعاصرة.
- مواجهة السيل الكبير من التراكيب والمصطلحات الخارجية عن النمط العربي وهذا يستلزم إعداد إعلاميين متمكنين ومبدعين في اللغة.
- إعداد خاص للغة للتعبير في الخطاب الإعلامي المكتوب والتي تحتاج إلى معجم يشمل مجموع ثروتها اللغوية ومفاهيمها الحديثة وهذا ما يعمل على الارتقاء بمستوى اللغة العربية.
- مطالبة الصحافيين بالرجوع في البحث إلى المعاجم لتفادي التداخلات اللغوية والأخطاء الشائعة

- ربط المؤسسات الصحفية بمجامع اللغة العربية عن طريق مكتب إتصال لغوي يتولى تعميم ما يستجد من قرارات المجامع، ويضع دورات خاصة بالصحفيين تركز على الأخطاء اللغوية الشائعة وعلى التّدخلات اللّغوية الواردة في الجرائد وردها إلى الصواب.
- أن يكون في كل مؤسسة أفراد يختارون من أولئك المؤهلين أو من غيرهم ويكل إليهم تدقيق كلّ ما يعرض من دراسات ومقالات، وردّ كل ما يصل الى المستوى لغوي غير لائق، وكذلك التشدّد في قبول كل ما يقدم باللّهجة العامية المحلية والتقليل منها.
- التعاون بين مجمع اللغة العربية ومختلف المؤسسات الإعلامية في أمر العناية باللّغة الفصيحة وأساليبها الصّحيحة وتوزيع ما يصدر المجمع من نشرات وقرارات في هذا الشأن على تلك الأجهزة والمؤسسات للاطلاع عليها والأخذ بها.
- تلك جملة من الاقتراحات نرى أنها تساهم بقدر كبير في النهوض بالمستوى اللّغوي للصحافة الجزائرية المكتوبة ومنها إلى الحد المناسب دون صنعة مقصودة أو تكلف معيق، لأنّ الإعلام الخطابي المكتوب لغة تقوم على السهولة والوضوح ونقل الحقائق والأخبار بالتصوير اللّغوي الدقيق.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا- باللّغة العربية:

المعاجم:

1 - لسان العرب، ابن منظور، تحقيق عبد الله كثير، واخرون، دار المعارف، كورنيش النيل
القاهرة، ط1، ج3، ص13-19 .

2 - المعجم الوسيط، مجمع اللّغة العربية مطابع دار المعارف، مصر، ط2، ص275. باب
الدّال.

3 - المنجد في اللّغة والإعلام، ط29، بيروت1987، دار الشرق.

المصادر:

4 - ابن جني، الخصائص، ج1، ص33 .

5 - د/إبراهيم السامرائي: فقه اللّغة المقارن ص 164 .

المراجع:

6 - لويس جون كالفي، علم الاجتماع اللّغوي، ترجمة محمد يحياتن، دار القصبية للنشر
الجزائر2006، ص34 .

7 - جوليات غارمددي، اللّسانيات الاجتماعية، تر، خليل احمد خليل، ط1، دار

طلبة، بيروت1990، ص167

- 8 - السيد علي شتا، علم الاجتماع اللغوي ط1 ، مركز الإسكندرية 1998 ، ص172 .
- 9 - محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، الثنائية اللغوية، الرياض السعودية ط1، 1988،
مص91 .
- 10 - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر 2000 م ص 130 .
- 11 - خرما نايف وحجاج علي، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، عالم المعرفة الكويت، 1988
م ص 90 .
- 12 - مالك بن نبي، مشكلة الأفكار في العالم الإسلامي، تر: محمد عبد العظيم علي، الأفكار
وازواج اللغة، عرض جريدة المساء، 14 افريل 1991، الجزائر.
- 13 - د/ علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط9
2004،
- 14 - ابراهيم انيس: في اللهجات العربية، ط2، مكتبة الأنجلو القاهرة 1965 ص 39 .
- المجلات:
- 15 - الطيب بكوش إشكالية اندماج الدخيل في المعجم، المعجمية، ع3 الجمعية المعجمية
التونسية، 1987. ص 65 .
- 16 - مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي العدد 08 سبتمبر 2014
ص199-214 .

- 17 - صالح بلعيد، عن الخطأ والصواب في لغة الصحافة والاعلام، مجلة مجمع اللّغة العربية، ص65 .
- 18 - صافية كساس، العربية في الصّحف اليومية بين الفصحى والعامية، الممارسات اللّغوية، مجلة علمية تصدرها جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2014، ص188 - 189 .
- 19 - عبد الله كنون، "الصحافة وتجديد اللّغة" مجلة اللّهجات، طبعة 1، القاهرة 2006، مجمع اللّغة العربية، ج2، ص437 .
- 20 - احمد مطلوب، دور اللذغة العربية في الاتساع الحضاري، مكانة اللّغة العربية بين اللّغات العالمية، مجلة اللّغة العربية، الجزائر 2001، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، ص51 .
- 21 - عبد الرحمن حاج صالح: تأثير الاعلام المسموع في اللّغة وكيفية استثماره بالصالح العربية "مجلة اللذهجات" الفصحى والعامية، القاهرة 2006. منشورات مجمع اللّغة العربية المصري، ج1 ص615 .
- 22 - الطاهرة ميله، "إشكالية الكلمات الدخيلة والعامية في بعض الاعمال الأدبية والصحفية، مجلة اللّغة العربية، الجزائر 1999 م منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، العدد الثاني ص 117 .
- سعيد الافغاني "لغة الخبر الصّحفي" مجلة اللّهجات ، ط1، القاهرة: 2006 م، مجمع اللّغة العربية المصري، ج2، ص397 .

الرسائل الجامعية:

23 - يمينة ستواح، مظاهر التداخل اللغوي في لغة اخبار التلفزة، تأثير اللغة العربية، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر 2002 ص 7 .

24 - مختار الصحاح الرازي، رتبته محمود خاطر، دار الفكر، بيروت، لبنان دط. 2006 ص، 93 .

25 - كريمة او شيش، التداخل اللغوي في اللغة العربية: تدخل العامية في الفصحى لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الاساسي، رسالة ماجستير.

26 - معزوز سمير، التداخل اللغوي بين الفرنسية والعربية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي الجزائري، بجاية، أنموذجا، دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير، 2010

2011-

27 - سالمى كريمة، احتكاك القبائلية بالعربية الدارجة في كلام مزدوجي اللغة، رسالة ماجستير، جامعة تيزي وزو، 1995 م ص 64 .

28 - د/ عثمان طيبة: التداخل اللغوي ومظاهره في الشعر الجاهلي 210- 610، بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه في علم اللغة عام 2005، ص 04 .

المقالات:

29 - صالح بلعيد، أنقذو اللغة العربية من الصحافيين، منافحات في اللغة العربية، ص 100 .
المراجع باللغة الفرنسية:

Jean Dubois. Dictionnaire de linguistique ,188-. 30

فهرس المحتويات

المحتويات

.....مقدمة

.....مدخل

الفصل الأول التداخل اللغوي

- 1 مفهوم التداخل اللغوي.....6
- 1-1 لغة.....7
- 1-2 اصطلاحا.....7
- 1-2-1 عند العرب.....7
- 1-2-2 عند الغرب.....8
- 2 - أشكال التداخل اللغوي.....9
- 2-1 التداخل والتداخل.....10
- 2-2 التداخل والتحوّل.....11
- 2-3 التداخل والإقتراض.....12
- 2-4 التداخل والانتقال.....13
- 3 - مستويات التداخل اللغوي.....14
- 3-1 المستوى الصوتي.....14
- 3-2 المستوى المعجمي.....15
- 3-3 المستوى الدلالي.....16
- 3-4 المستوى التركيبي.....18
- 4 - أنواع التداخل.....19

21.....	1-4 التداخل الداخلي
23.....	2-4- التداخل الخارجي
24.....	5- أسباب التداخل اللغوي
24.....	1-5- الأسباب اللغوية
24.....	2-5- الأسباب الاجتماعية
25.....	3-5- الأسباب النفسية
26.....	4-5- الأسباب التربوية والإدارية
28.....	6 - آثار التداخل اللغوي

الفصل الثاني:

الصدّ حافة الجزائرية المكتوبة

30.....	تمهيد
31.....	1 تعريف الصدّ حافة
31.....	1-1- لغة
32.....	2-1- اصطلاحا
33.....	2 خصائص الصدّ حافة
33.....	1-2- البساطة
33.....	2-2- السهولة
34.....	3-2 - الوضوح
34.....	4-2- الإختصار
35.....	3-وظائف الصدّ حافة
35.....	1-3- الوظيفة الإخبارية

- 35.....2-3- وظيفة التوعية والتثقيف
- 35.....3-3- وظيفة الإعلام
- 36.....4-3- وظيفة التسليية
- 36.....4 - أهمية التداخل اللغوي في لغالصدّ حافة
- 37.....5- علاقة الواقع اللغوي الجزائري بلغة الصدّ حافة
- 38.....6- دور الصدّ حافة المكتوبة في تحقيق التنمية اللغوية
- 41.....7- سلبيات وإيجابيات وسائل الإعلام

الفصل التّطبيقي:

التداخل اللغوي في لغة الصدّ حافة الجزائرية المكتوبة

جريدتا الشروق والخبر

- 44.....تمهيد
- 47.....1- التّعريف بجريدتا الخبر والشروق اليومي
- 48.....2 - تحديد المدونة
- 49.....3- الوسائل المستعملة في الدّراسة
- 50.....4 - منهجية البحث
- 61.....5 - نماذج التداخلات في جريدتا الخبر والشروق
- 65.....6- بطاقة لكل عدد من جريدة الشروق والخبر
- 66.....7- مستويات التداخل اللغوي من حيث المصدر(الأصل)
- 66.....1-7- التداخل اللغوي بين العربية الفصحى واللغة الأجنبية
- 68.....2-7- التداخل اللغوي بين العربية والعامية(إارجة)

70.....	3-7- التداخل اللغوي بين العربية والأمازيغية.....
71.....	8- الدراسة الإحصائية التحليلية للتداخل اللغوي في الخبر والشروق.....
72.....	9- الدراسة المقارنة للتداخل اللغوي في المدونة.....
73.....	9-1- التداخل الخاص بجريدة الخبر.....
74.....	9-2- التداخل الخاص بجريدة الشروق.....
84.....	10- بعض النماذج من الكلمات الدخيلة وأصلها.....
85.....	الخاتمة.....
88.....	الإقتراحات والتوصيات.....
93	قائمة المصادر والمراجع.....